سلسلة إصدارات حوزة فقه الأئمة الأطهار (ع) في سوريا (٨)

إثبات الوصيّة
في صحيح السنّة النبويّة
(حديث الطّير وحديث المنزلة)

تأليف الأستاذ
الشيخ محمد جعفر الطبسي

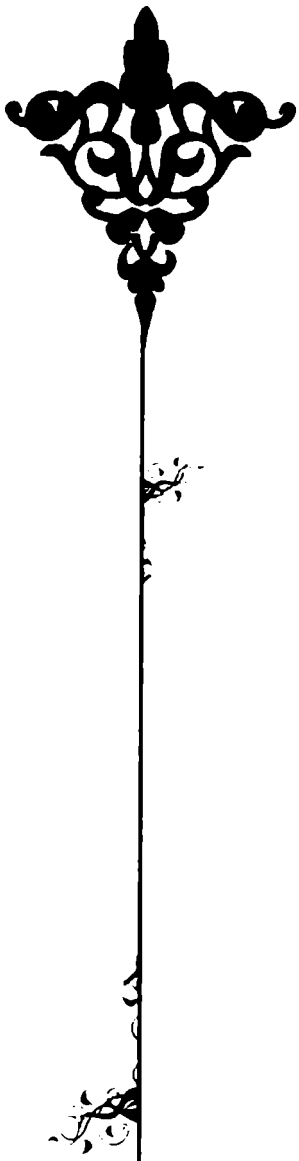

إثبات الوصيَة في صحيح السنَة النبويَة

حديث الطير وحديث المنزلة

❖ **اسم الكتاب:** إثبات الوصية من صحيح السنة النبوية.

❖ **المؤلّف:** الأستاذ الشيخ محمد جعفر الطبسي.

❖ **الناشر:** حوزة فقه الأئمّة الأطهار عليهم السلام.

❖ **الطبعة:** الطبعة الثالثة.

❖ **سنة النشر:** ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م.

حقوق الطبع محفوظة
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

إثبات الوصيَّة في صحيح السُنَّة النبويَّة

(حديث الطير وحديث المنزلة)

تأليف الأستاذ

الشيخ محمد جعفر الطبسي

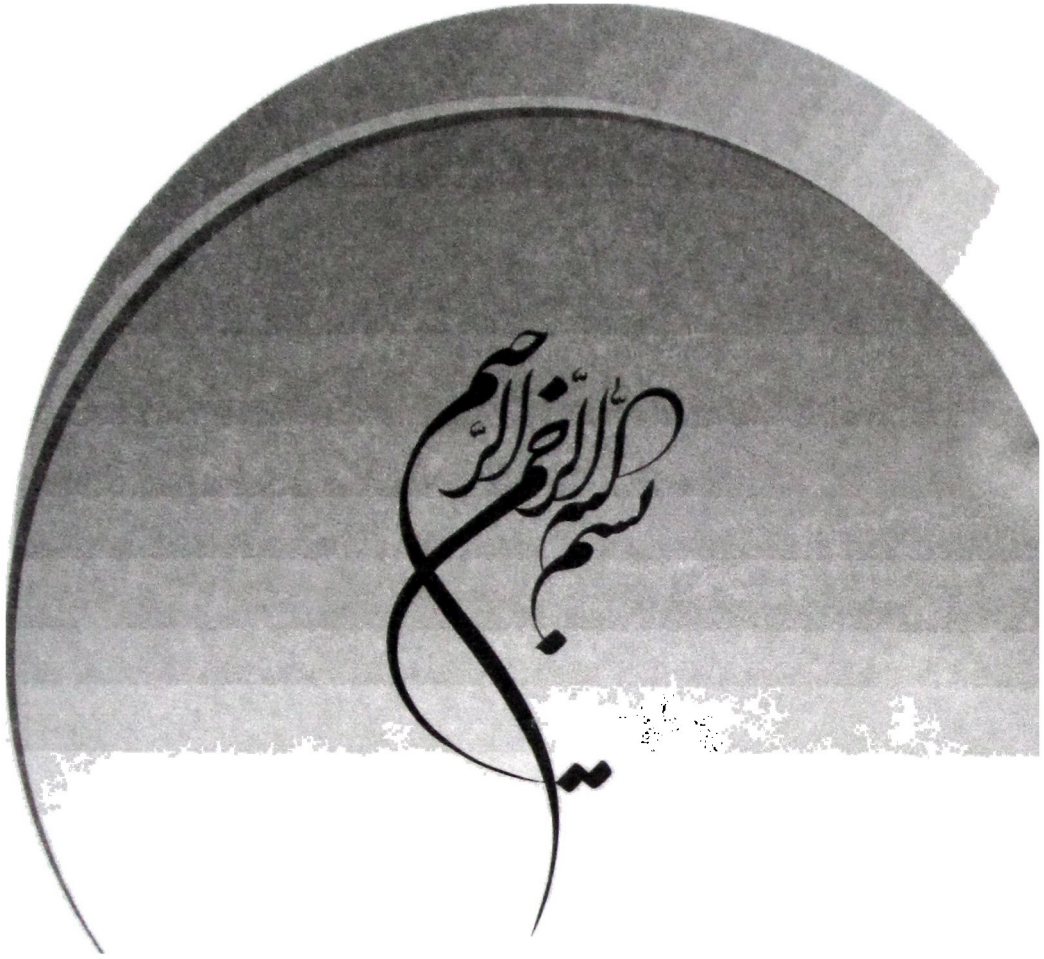
بسم الله الرحمن الرحیم

إلى الأيمان كلّه

إلى من هو كنفس النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

إلى قسيم الجنة والنار إلى من حبّه إيمان وبغضه نفاق

إلى من لا جواز على الصراط إلاّ مع صكٍّ منه

إلى سيد الأوصياء وأمير المؤمنين والإمام المبين

سيدي ومرتجاي وشفيعي علي بن أبي طالب (ع)

أُهدي هذا الجهد المتواضع، راجياً القبول

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين، لاسيما بقية الله تعالى في الأرضين، واللعن الدائم على أعدائهم أعداء الله أبداً.

من جملة الأحاديث الشريفة التي ثبت تواترها عند كبار أئمة أهل الحديث من إخواننا أهل السُّنة، حديث الطير، وحديث المنزلة، وحديث الدار، وحديث الغدير، وحديث الثقلين، وحديث السفينة... الخ، وقد رأينا أن نبرزها موثوقة من كتب الحديث المعتبرة عند أهل السُّنة، وذلك لأهمية تلك الأحاديث لكونها معياراً ضابطاً في صحة العقيدة، فهي متواطئة على توكيد خصوصية خاصة لعلي بن أبي طالب عليه السلام في المسلمين، تجعل من ولايته وافتراض طاعته عليه السلام نظاماً للملّة، الذي افتقدته الأمّة بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وله عليه السلام؛ بتلك التوكيدات النبوية

المتواترة، تتمّ الحجة، لأن كل هذه الأحاديث تؤكد على أن الدين لا يكتمل إلاّ بإمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وولايته على الأمّة بعد رسولها صلى الله عليه وآله، فالرسالة أو النبوة؛ إنما هي تكليف يقع في أفضل الناس، ولمن يخلف الرسالة في تكليفها، لا بدّ أن يكون جديراً بهذا النوع من التكليف قريبا من تكوين النبي العقلي، وسلامة فطرته، وهذا يقين عقلي، يؤكده رسول الله صلى الله عليه وآله، والوحي المكتوب، نجده في آيات الذكر الحكيم، مثل آية التطهير، وآية إكمال الدين، وآية المباهلة، وآية الولاية... وغيرها كثيرة جداً، وبهذا يتعاضد الكتاب والسُّنة على التعريف بعلي عليه السلام، الوصي والولي والخليفة والوزير والإمام المفترض الطاعة..

ولسنا هنا في الواقع نزيد في فضل هذا الإمام، الذي أخفى حُسَّادُهُ ومبغضيه مناقبه وفضائله حقداً وغلا، وأخفى محبيه وأولياؤه فضائله ومناقبه تسترا وخوفاً، ومع هذا فقد ظهر من بين هذا وهذا من فضائله ومناقبه ما ملء الخافقين.

و لسنا أيضا بهذا العمل الضئيل في قدر الإمام، أن نُعرِّف

رجلاً لا يعرفه إلا الله ورسوله ﷺ [1]، لكنه تعريف بالعقيدة الصحيحة ودين الله الحق، وفي هذا تعريف لنا ولكل من ينصف أهل الحق، فإنمّا للولاية معنى واحد، يتكرّر بفحوى واحدة، يؤكدها النبي ﷺ في كل الأحاديث التي ينقلها إخواننا أئمة حديث أهل السُّنة، والمؤرخون وكُتّاب السِّيَر، والتراجم من أهل السُّنة، بما يلفت النظر إلى تواطؤ مفيد لمعاني ذاتها يؤكدها القرآن أيضاً بخصوص ولاية علي وأهميَّتها في صدق الدين وصحة الاعتقاد.

فالقرآن الكريم، في آيات كثيرة منها، آية التطهير والمباهلة والولاية، أو كما يقول إبن عباس، في القران أكثر من ثمانمائة آية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تؤكد ذات المعنى، وهو؛ أن الإمام علي عليه السلام كنفس النبي ﷺ مُطهَّر معصوم، ولي المؤمنين، يُحبّ الله ورسوله، يُحبّه الله ورسوله، كرّار غير فرار، إشترى رضا الله بنفسه عزيز في الناس.

---

(١) أنظر وسائل الشيعة: (يا علي لا يعرف الله إلا أنا وأنت ولا يعرفني إلا الله وأنت، ولا يعرفك إلا الله وأنا)، كتاب أمير المؤمنين ج١ ص١٥.

فقد أكد النبي ﷺ منذ بدء البعثة، في حديث الدار المشهور[٢] أن علياً خليفته ووزيره، ففيما بعد الهجرة مباشرة، وحين وطئت قدم النبي ﷺ أرض المدينة وبمجرد لحاق الإمام به، شرع بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في السنة الثانية للهجرة، أما هو ﷺ فقد إجتبى علياً عليه السلام من بين الجميع أخاً ووزيراً بمنزلة هارون من موسى، وكان يذكر ويذكّر ﷺ بهذه الحقيقة دوماً، وهذا مما أكّدته أمّ سلمة زوجة الرسول ﷺ، أي بعد السادسة للهجرة... ثم جاء الحديث من غزوة تبوك في نهاية المطاف.

هذا ما سنراه في أحوال وأزمان قول النبي ﷺ لحديث المنزلة متسلسلاً موثّقاً وبألفاظ تدلّ على تكرر القصد منه وتوكيده في الأمّة.

---

(٢) أنظر نص الحديث في معالم التنزيل ج٤ ص/٢٧٨ـ ٢٧٩ (طبع دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ).

عن علي عليه السلام قال النبي ﷺ: (يا بني عبد المطلب، إني قد جئتكم بخبري الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن ادعوكم إليه، فايكم يؤازرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟.

فأحجم القوم عنها جميعا. فقلت وأنا أحدثهم سنا: يا نبي الله! أكون وزيرك عليه. قال: فاخذ برقبتي، وقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع).

ودعوى إعتراض الإمام علي عليه السلام على تخليفه على المدينة، مثل دعوى تطيب خاطر الإمام بهذا القول، فيه لمز معيب لا يليق بمعنى النبوّة والإمامة، ولا يصدر إلاّ عمن لا يعلم معانيهما، حيث كان الإمام عليه السلام يتفدّى الرسول صلى الله عليه وآله ولا يخاطبه إلاّ بأبي أنت وأمي ونفسي يا رسول الله، فلم يأت الحديث تطيباً لخاطر، وأمير المؤمنين عليه السلام يفهم مقاصد الرسالة وكيف يعترض على صاحبها صلى الله عليه وآله!

وحديث المنزلة من جملة الأحاديث الشريفة التي ثبت تواترها عند أئمّة أهل الحديث؛ وقد صحّح ذلك إمام أهل الحديث إبن عبد البر المتوفى عام ٤٦٣هـ، والحاكم النيسابوري المتوفى عام٤٠٥هـ، وغيرهما من أكابر علماء أهل السُّنة، قال الحاكم الحَسْكاني من أعلام القرن الخامس هـ: وهذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم[1] الحافظ يقول: خرّجته

---

(١) قال الذهبي: الإمام الحافظ، شرف المحدثين، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبدُويه... قال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العبدوني، راجع سير أعلام النبلاء، ٢٣٣/١٧، الرقم٢٠٤.

بخمسة آلاف إسناد[1].

وحينما كنت أطالع كتاب تهذيب الكمال[2] للحافظ المزي المتوفى عام٧٤٢هـ؛ رأيته قد نقل عن إسماعيل بن عياش، عن حريز تحريف مدلول الحديث، فعزمت على إستخراج ذلك من أهم كتب السُّنة، ثم إلى ذكر تصريحات أكابر العلماء، ثم إلى موارد نقله، ثم أسماء الذين رووا الحديث، وفي الختام إشارة موجزة إلى توثيق بعضهم.

محمد جعفر الطبسي

حوزة فقه الأئمّة الأطهار عليهم السلام

التابعة لمكتبة آية الله العظمى الفاضل

اللنكراني تدظله . سوريا السيدة زينب عليها السلام

٢٢/ربيع الثاني/١٤٢٩هـ

---

(١) شواهد التنزيل: ١: ١٥٢.

(٢) راجع تهذيب الكمال ٥/٥٧٧.

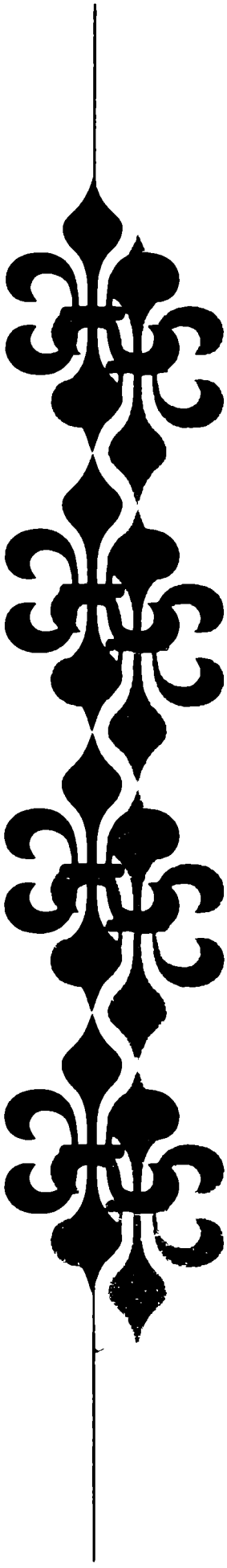

أولا

حديث المنزلة

نص الحديث الشريف

روى المؤرخ المعروف إبن عساكر في تاريخ دمشق الكبير بسنده المتصل إلى إبن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأم سلمة: (**يا أمَّ سلمة إنّ علياً لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبيّ بعدي**)[1].

(١) تاريخ مدينة دمشق الكبير ٤٥: ١٢٩، الرقم ٩٢٦٢.

بعض مصادر حديث المنزلة

١ـ الإحسان بترتيب صحيح إبن حبان، علاء الدين بن بلبان الفارسي ت٧٣٩ هـ ١٥:١٥، ح٦٦٤، و٣٦٩، ح٦٩٢٦، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢ـ الاستيعاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت٤٦٣هـ، ٣: ١٠٩٧، ط نهضة مصر.

٣ـ أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدين إبن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري ت٦٣٠ هـ ٩٩ـ ١٠٠، المكتبة الإسلامية، مصر.

٤ـ أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي ت٨٣٣ هـ ٥١و٥٢، ط مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أصفهان.

٥ـ الإصابة في تمييز الصحابة، إبن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ٤: ٤٦٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦ـ التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، منصور علي ناصف ٣: ٣٣٣، ط دار إحياء التراث العربي.
٧ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، ١٦٨، ط الشريف الرضي، قم، وقال: أخرجه أحمد والبزّار من حديث أبي سعيد الخدري، والطبراني من حديث أسماء بنت قيس، وأمُّ سلمة، وحبشي بن جنادة، وإبن عمر، وإبن عباس، وجابر بن سمرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم.
٨ـ تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ ١١: ٤٣٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
٩ـ تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، ت٥٧١هـ٤٢: ١٥٣، ١٥٥، ١٤٧، و٢٤: و١٦٩، و١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ط دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ، و ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠ـ تذكرة الحفاظ، أبوعبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨ هـ٢: ٥٣٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

١١ـ تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي ت٦٥٤ هـ ٢٧، ط منشورات الرضي قم ١٤١٨هـ، و ط مجمع أهل البيت عليهم السلام.
١٢ـ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ٧:٢٩٦ ط دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ.
١٣ـ الجامع الصحيح، أبو عيسى بن سورة ت٢٩٧ هـ:٦٣٨، كتاب المناقب، باب٢١، ح٣٧٢٤، ط دار عمران، بيروت.
١٤ـ حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ ١: ٤١، ط دار الكتاب العربي، بيروت.
١٥ـ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي ت٣٠٢هـ ص٥٩، ح٤٣، و٦٤، ح٤٤، و٤٥، و٦٦، ح٤٧، و٦٧، ح٤٩، ٤٨ ، ح٥٠ ، ٥١، ط دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦ـ دلائل النبوة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ٥: ٢٢٠، ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري ت٦٩٤ هـ ٦٣، ٦٤، ط دار المعرفة، بيروت.

١٨ـ الرياض النضرة، أبو جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري ت٦٩٤هـ٢: ١٩٤، ط دار الندوة الجديدة، بيروت١٤٠٨هـ.

١٩ـ سُبُل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي ت٩٤٢هـ١١:٧١، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠ـ سنن إبن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت٢٧٥ هـ١:٤٥، المقدمة فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح١٢١، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١ـ السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣، هـ٥: ١٠٧، ح٨٣٩٩، و١١٢، ح٨٤٠٩، ط دار الكتب العلمية، بيروت١٤١١هـ.

٢٢ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ. ٧:٣٦٢و٢١٠/١٤، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣ـ السيرة النبوية، إبن هشام ت٢١٨هـ٤: ١٦٣، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤ـ السيرة النبوية، أبو الفداء إبن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ٢:٢٧٠، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥ـ شواهد التنزيل، الحاكم الحَسْكاني، من أعلام القرن الخامس ١: ١٩، ح٢٠٣، و١٩٢،ح٢٠٤، و١٩٣، ح٢٠٥، ط مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الإرشاد ١٤١١هـ.

٢٦ـ صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت٢٥٦ هـ :١٢٩، باب غزوة تبوك، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧ـ صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت٢٦١ هـ١٨٧١:٤، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل علي بن أبي طالب، ح٣١و٣٢.

٢٨ـ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ت٢٣٠هـ ٣:٢٤، ط دار الصادر مصر.

٢٩ـ العقد الفريد، إبن عبد ربه الأندلسي ت٣٢٨هـ، ٥: ٦١، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ وقال: وبهذا الحديث سمّت الشيعة علي بن أبي طالب الوصيّ،و تأوّلوا فيه أنه استخلفه على أُمّته إذْ جعله منه بمنزلة هارون من موسى،لأن هارون كان خليفة موسى إذا غاب عنهم.

٣٠ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ت٨٥٥ هـ ١٦: ٢١٨، ط دار الفكر ـ بيروت.

٣١ـ فردوس الأخبار، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ت٥٠٩ هـ ٥: ٤٠٦، ح٨٣٠٨، ط دار الكتاب العربي، بيروت١٤٠٧هـ.

٣٢ـ الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصبّاغ ت٨٥٥ هـ ٣٨ و٣٩، ط الأعلمي، طهران.

٣٣ـ الكامل في التاريخ، عز الدين إبن الأثير ت ٦٠٦ هـ٢: ٢٧٨، ط دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ.

٣٤ـ الكامل، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت٥٦٣هـ٦: ٤١٣، و٧: ٤٦، و٥: ٢١٠، ح١٣٥، ط دار الفكر، بيروت.

٣٥ـ كتاب المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت٣٠٧هـ٧٠، الرقم ٤٩،ط إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

٣٦ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستّة، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ٣: ٢١٧، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٧ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الهندي ت٩٧٥ هـ٥: ٧٢٤، ح١٤٢٤٢، و١١: ٥٦٩، ح٣٢٨٨١، ٣٢٨٨٦، و١٣: ١٥٠، ح٣٦٤٧٠، و١٩٢، ح٣٦٥٧٢، و١٦: ١٨٦، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٨ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين، علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ٣: ٣٧٥، الرقم ٣٦٨٦، و٣٧٦، الرقم ٣٦٨٧ و٣٦٩، ط دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٩هـ.

٣٩ـ مجمع الزوائد له أيضاً ٩: ١٠٩، ط دار الكتاب العربي، بيروت، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال صحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة، وفي: ١١٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال صحيح.

٤٠ـ مختصر إتحاف السادة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل المناني

الشافعي الشهير بالبوصيري ت٨٤٠ هـ٩: ١٧٠، ح٧٤١٠، ط دار الكتب العلمية، بيروت، وقال: رواه مُسَدَّد[٣] وأبو بكر بن أبي شيبة[٤] وأحمد بن منيع[٥] بسند رواته ثقات.

٤١ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ٢: ٣٣٧، ط دار المعرفة بيروت.

٤٢ـ مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود الطيالسي ت٢٠٤هـ ط حيدر آباد، الهند ١٣٢١هـ.

٤٣ـ مسند أبي يعلى، أحمد بن عثمان بن علي بن المثنى التميمي ت٣٠٧ هـ٢: ٨٦، ح٧٣٨٠، و٥٧، ح٦٩٨، ٧٣، ح٧١٨٠ وفي الهامش: إسناده صحيح، ط دار المأمون للتراث، بيروت ١٤٠٦هـ.

---

(٣) قال الذهبي: مُسَدَّد بن مُسَرهد بن مُسَربل، الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن الإسدي البصري، أحد أعلام الحديث، ولد في حدود الخمسين ومائة،و مات سنة ثمان وعشرين ومئتين، راجع سير أعلام النبلاء،١٠: ٥٩١،الرقم٢٠٨.

(٤) قال الذهبي:الإمام العلم، سيد حافظ، وصاحب الكتب الكبار، وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، (سير أعلام النبلاء، ١١: ١٢٢، الرقم٤٤، تهذيب الكمال ١٦: ٣٤).

(٥) قال الذهبي:أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ الثقة... وكان مولده في سنة ستين ومائة، ومات في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين، راجع أعلام النبلاء ١١: ٤٨٣، الرقم ١٢٧.

٤٤ـ مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ ١٧٥:١و١٧٩، و١٧٠و١٧٧، و٣: ٣٢، ط دار الفكر، بيروت.

٤٥ـ مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني، محمد بن هارون الروياني الرازي الآملي الطبري ت٣٠٧ هـ ١٦٧، ح٤١٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.

٤٦ـ مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي ت٧٣٧هـ ٣: ١٧١٩، ح٦٠٧٨، ط المكتب الإسلامي، دمشق، وقال: متّفق عليه.

٤٧ـ مصابيح السُّنة، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ت٥١٦ هـ ٤: ١٧، ح٤٧٥٢ (قسم الصحاح)، ط دار المعرفة، بيروت، وفي هامش الكتاب: متّفق عليه، وقال أيضاً في شرح السُّنة ١٤: ١١٣.

٤٨ـ المصنف، أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني ت٢١١هـ، ٥٢: ٤٠٦و ج١١: ٢٢٦ ط، المجلس العلمي.

٤٩ـ مطالب السؤول، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي ت٦٥٢ هـ ٨٤، و٨٥، وقال: وقد روى الأئمّة الثقات البخاري ومسلم والترمذي في صحاحهم بأسانيدهم

أحاديث إتّفقوا عليها، وزاد بعضهم على بعض بألفاظ أخرى والجميع صحيح، ط مؤسسة أم القرى ١٤٢٠هـ.

٥٠ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، إبن حجر أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢ هـ: ٤: ٥٧، ح٣٩٥٠، ط مكة المكرمة.

٥١ـ المعجم الأوسط سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠، ج٢: ١٢٦، ج٣: ١٢٩، ج٤: ٢٩٦، ج ٥: ٢٨٧، ج٦: ٧٧، و٨٣، وج٨: ٤٠، ط دار الحرمين.

٥٢ـ المعجم الصغير له أيضاً ٢: ٢٢ و٥٤، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣ـ المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ ١١: ٧٤، ح١١٠٨٧، و٢: ٢٤٧، ح٢٠٣٥، و١٢: ١٨، ح١٨، و٢٣: ٧٧، ح٨٩٢، ط الدار العربية، بغداد.

٥٤ـ معرفة الصحابة أبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ١: ٤١، ط دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١: ٤١٧، ح٥٣٦.

٥٥ـ المعيار والموازنة، محمد بن عبد الله المعتزلي ت٢٢٠هـ، ص٧٠، ١٨٧، ٢١٩، ط، مؤسسة المحمودي، بيروت.

٥٦ـ مناقب علي بن أبي طالب، أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي ت٤٨٣ هـ ٢٦، ح٤٠و٢٨، ح٤١، و٤٢، و٢٩، ح٤٣و٣٠، ح٤٤و٤٥ و٤٦، و٣١، ح٤٨، و٣٢، ح٤٩، و٣٣، ح٥٠، و٣٤، ح٥١، ٥٢، و٣٥و٥٤، و٣٦، ح٥٥، و٥٦، ط المكتبة الإسلامية، طهران.

٥٧ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد العسقلاني ت٩٢٢ هـ ١: ٣٤٨، ط دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٦هـ.

٥٨ـ ميزان الاعتدال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ ١:٥٦١، الرقم٢١٣٢، ط دار إحياء الكتب العربية مصر.

٥٩ـ نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ت ٧٥٠ هـ ١١٤، ط مطبعة القضاء، النجف.

٦٠ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، ٨٦، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ.

تصريحات بعض أكابر أهل السُّنة حول الحديث

قال الحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس: وهذا حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد[٦].

وقال الحافظ البغوي ت ٥١٦هـ: هذا حديث متّفق على صحته[٧].

وقال الحاكم النيسابوري: ت ٤٠٥هـ: هذا حديث دخل في حد التواتر[٨].

وقال أيضاً: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه[٩].

وقال الخطيب التبريزي، ت٧٣٧هـ متّفق عليه[١٠].

وقال الترمذي، ت٢٩٧ هـ هذا حديث حسن صحيح[١١].

---

(٦) شواهد التنزيل ١: ١٩٥.

(٧) شرح السنة ١٤: ١١٣.

(٨) نقله عنه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ٢٨٣.

(٩) المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٢٧.

(١٠) مشكاة المصابيح ٣: ١٧١٩.

(١١) سنن الترمذي ٥: ٦٣٨ .

وقال إبن حجر، ت ٧٣٧هـ: إسناده قوي[١٢].

وقال الجزري، ت ٨٨٣هـ متّفق على صحته[١٣].

وقال الكنجي الشافعي، ت٦٥٨هـ هذا حديث متّفق على صحته... وإتّفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم، وكان هارون أفضل أمّة موسى عليه السلام فوجب أن يكون علي عليه السلام أفضل من كل أمة محمد صلى الله عليه وآله، صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما قال موسى لأخيه هارون: اخلفني في قومي وأصلح[١٤].

وقال إبن عبد البر، ت٤٦٣هـ وروى قوله: (أنت منّي بمنزلة هارون من موسى) جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحّها، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره[١٥].

---

(١٢) فتح الباري ٧: ٦٠.

(١٣) أسنى المطالب ٥٣ .

(١٤) كفاية الطالب: ٢٨٣ .

(١٥) الاستيعاب ٣: ٢٠٣، قال الخطيب حول ابن أبي خيثمة: كان ثقة عالماً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيري، وله كتاب (التاريخ) الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، فلا أعرف أغزر فوائد منه، راجع سير أعلام النبلاء، ١١: ٤٩٣، الرقم ١٣١.

وقال البغوي، ت ٥١٦ هـ هـذا حـديث متّفـق علـى صـحته، وأخرجه مسلم عن أبي بكر[١٦].

وقال الذهبي: قلت: أنّى له الصحة والوضع لائح عليـه، وفـي إسناده عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحـديث عـن حكـيم بـن جبير وهو ضعيف يترفّض[١٧].

وقفة قصيرة مع الذهبي:

الحافظ الذهبي قد تفرّد من بـين المحـدّثين، وإختـار لنفـسه طريقاً آخر يرضي به النواصب وقال: أنّى لـه الـصحة فنقـول:إن كان الحديث قد نُقل عن حكيم بن جبير فقط، لأمكن القول بما ذهب إليه، ولكنّه منقول عن أناس، لهم المكانة الرفيعة والدرجة العالية بين المحدثين، أمثال: إبن عباس وجابر بن سمرة، والبراء بن عازب وغيرهم، وحكيم بن جبير ضعفه يرجع إلـى عقيدتـه وهو التشيع ولا غير، وخير ما قال عبد الوهاب عبد الطيف محقق كتاب تقريب التهذيب لابـن حجـر بـأن الـصحيح عنـد أربـاب الصناعة: أن التشيع وحده ليس بجرح في الرواية، والمدار علـى

---

(١٦) شرح السنة ١٤: ١١٣.

(١٧) هامش المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٣٧.

الظن بصدق الراوي أو كذبه، والجرح الذي لم يُفسّر لا يقبل[١٨]، فإن كلَّ مُنصف ذي لبّ، يرى في شذوذ الذهبي عن إجماع أئمة الحديث، إشارة إلى ما في نفس الذهبي من نصب لآل محمد.

وإلاّ فان الإعتبار وعدمه متساويان، حين يرفض الذهبي بلا إنصاف ولا معيار؛ صحة حديث المنزلة المنقولة في الصحيحين وغيرهما من مصادر المسلمين المعتبرة.

الألفاظ المختلفة التي نُقل بها الحديث:

١ـ عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي**)[١٩].

٢ـ عن عباية ألأسدي، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (**يا أمّ سلمة، إن علياً لحمه من لحمي، وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**)[٢٠].

---

(١٨) هامش تقريب التهذيب ١: ١٤١ .

(١٩) مسند أبي داود الطيالسي: ٢٩.

(٢٠) ميزان الاعتدال ٢: ٣٨١.

٣ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخلّف علياً، فقال له علي: أتخلفني؟ قال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي**)[٢١].

٤- عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلي بن الحسين: إنّ أناساً عندنا بالعراق يزعمون أن أبا بكر وعمر خير من علي، قال: فقال لي علي بن الحسين: فكيف أصنع بحديث حدثنيه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي**)[٢٢].

٥ـ عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أُذناي وأبصرتْ عيناي رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي عليه السلام: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي**)[٢٣].

٦ـ عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي: (**أما ترضى أن تكون منّي بمكان هارون من**

---

(٢١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٢.

(٢٢) تاريخ مدينة دمشق ٣٢: ١٥٣.

(٢٣) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٥.

موسى إلا النبوة) قال سعيد: فلم أرض بقول إبراهيم حتى لقيت سعداً، فقلت: أنت سمعت من رسول الله؟ فقال: نعم وإلاّ فاصطكتا[٢٤].

٧ـ عن عطية، حدثني أبو سعيد قال: غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وخلّف علياً في أهله فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلاّ أنه كره صحبته، فبلغ ذلك علياً فذكره للنبي فقال: (**يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل منّي بمنزلة هارون من موسى؟**)[٢٥].

٨ـ عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، قال: لا تفعل يا إبن أخي إذا علمت أن عندي علماً فَسَلْني ولا تهبن؟ قلت قول رسول الله ﷺ لعلي حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك قال: أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان؟ فقال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟**) فأدبر عليّ مسرعاً كأني

---

(٢٤) الطبقات الكبرى ٣: ٢٤.

(٢٥) الطبقات الكبرى٣: ٢٤.

أنظر إلى غبار قدميه يسطع، وقد قال حمّاد: فرجع عليّ مسرعاً[٢٦].

٩ـ عن ميمون عن البراء بن عازب، عن زيد بن أرقم قال: لما عهد رسول الله ﷺ بجيش العسرة قال لعلي عليه السلام: (**إنّه لابدّ من أن تُقيم أو أُقيم**) قال: فخلّف علياً وسار، فقال ناس: ما خلّفه إلاّ لشيء كرهه منه، فبلغ ذلك عليّاً، فاتّبع رسول الله ﷺ حتى إنتهى إليه فقال: (**ما جاء بك يا علي**)؟ فقال: يا رسول الله سمعت ناساً يزعمون أنّك إنما خلّفتني لشيء كرهته منّي؟ قال: فتضاحك إليه وقال: (**ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّك لست بنبيّ**) قال: بلى يا رسول الله، قال: **فإنّه كذلك**[٢٧].

١٠ـ وعن الضحّاك، عن إبن عباس قال: رأيت علياً أتى النبي فاحتضنه من خلفه فقال: بلغني أنك سميت أبا بكر وعمر وضريب أمثالهما ولم تذكرني، فقال النبي: (**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**)[٢٨].

---

(٢٦) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤.

(٢٧) تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ١٤٢.

(٢٨) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٩.

١١ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: رأيت علياً يلوذ بناقة رسول الله في غزوة تبوك ويقول: تخلفني؟ قال: (**أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى**)[٢٩].

١٢ـ عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال: (**يا علي أنت منّي وأنا منك أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا يوحى إليك**)[٣٠].

١٣ـ عن شقيق بن عامر بن غيلان بن أبي الطفيل صاحب رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي الطفيل قال: لمّا خرج رسول الله في غزوة تبوك: إستخلف علي بن أبي طالب على المدينة، فماج المنافقون بالمدينة، وفي عسكر رسول الله وقالوا: كره قربه وساء به رأيه، فاشتدّ ذلك على علي قال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ أنا عائذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فقال: (**رضي الله عنك يا أبا الحسن برضاي عنك، فإن الله عنك راض، إنّما منزلك منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، فقال علي: رضينا رضينا**)[٣١].

---

(٢٩) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٧.

(٣٠) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٩ .

(٣١) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨١.

١٤ـ عن موسى الجهني قال: جاءني عمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري فقالا لي: لا تُحدِّث هذا الحديث في الكوفة، أن النبي قال لعلي: (**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**) وإنما كرها روايته بالكوفة، وإنما إراد به توليته المدينة وإستخلافه[٣٢].

١٥ـ عن يزيد بن عياض ومالك بن أنس قال: حدثنا الزهري، عن سعيد، قلت لسعيد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول غير مرة لعلي: (**أن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى**)[٣٣].

١٦ـ عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والشيبان؟ فقال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**)[٣٤].

---

(٣٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٥.

(٣٣) ميزان الاعتدال ١: ٥٦١.

(٣٤) مشكل الآثار ٢: ٣٠٩.

١٧ـ وعن أسماء بنت عميس قالت: هبط جبرائيل على النبي ﷺ قال: **يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبي بعدك**[٣٥].

١٨ـ وعن زيد بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ: (**فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزيري ووارثي**)[٣٦].

١٩ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله لأمّ سلمة: (**هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي، فهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي**)[٣٧].

٢٠ـ وعن إبن عباس أيضاً قال: لمّا آخى النبي ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يوآخ بين علي بن أبي طالب، فقال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي، ألا من أحبّك حُفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام**)[٣٨].

---

(٣٥) ذخائر العقبى: ٤٦ وقال: أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(٣٦) كشف الأستار ٢: ٢١٧.

(٣٧) مجمع الزوائد ٩: ١١١.

(٣٨) مجمع الزوائد ٩: ١١٩.

٢١ـ وعن علي أن رسول الله ﷺ قال: (**خلفتّك أن تكون خليفتي قال: أتخلّف عنك يا رسول الله؟ فقال: (ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي)**[٣٩].

٢٢ـ وعن البراء بن عازب عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ، قال لعلي حين أراد أن يغزو: (**إنّه لا بُدَّ من أُقيم أو تُقيم) فخلّفه، فقال ناس ما خلّفه إلاّ شيء كرهه، فبلغ علياً فأتى رسول الله فأخبره، فتضاحك ثم قال: (يا علي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي)**[٤٠].

٢٣ـ عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع سعد يقول: لما سار رسول الله ﷺ من المدينة إلى تبوك خلّف علي بن أبي طالب (رحمه الله) فأتاه بالجُرف[٤١]، يحمل سلاحه، فقال يا رسول الله تخلّفني بعدك ولم أتخلّف عنك في غزاة قطّ، فقال: (**يا علي إرجع**) فقال: يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك

---

(٣٩) مجمع الزوائد ٩: ١١٠ .

(٤٠) مجمع الزوائد ٩: ١١١ .

(٤١) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، راجع معجم البلدان٢: ١٢٨.

تخلّفني إستقالاً، فقال: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، فاخلفني في أهلي وأهلك**)[٤٢].

٢٤ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تَسبَّ أبا تراب؟ فقال:أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبَّهُ، لا تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمر النِعم، سمعت رسول الله يقول له، خلّفه في بعض مغازيه: فقال له علي: يا رسول الله! خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبوة بعدي**)[٤٣].

٢٥ـ عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: غزا رسول الله غزوة تبوك خلّف علياً كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه: ملّه وكره صحبته، فتبع علي (رحمه الله) النبي ﷺ حتى لقيه في الطريق، قال: يا رسول الله! خلّفتني بالمدينة مع الذراري والنساء، حتى قالوا: ملّه وكره صحبته؟ فقال النبي: (**يا علي إنما**

---

(٤٢) مسند الشاشي: ٦٩ مخطوط.

(٤٣) صحيح مسلم ٤: ١٨٧١، كتاب فضائل الصحابة، ح٣٢.

خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي)[٤٤].

٢٦ـ قال ابن هشام: وخلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف له المنافقون، وقالوا: ما خلّفه إلاّ إستثقالاً له وتخففاً منه، فلمّا قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) سلاحه، ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرُف، فقال: يا نبي الله، زعم المنافقون أنك أنّما خلّفتني أنك إستقلتني وتخففت منّي، فقال: (**كذبوا، ولكنّني، خلّفتك لما تركتُ ورائي، فارجع في أهلي وأهلك، أفلا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبي بعدي**) فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله ﷺ على سفره[٤٥].

٢٧ـ عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا: حدثنا إبن المسيب، حدثنا إبن سعد بن مالك، حدثنا عن أبيه قال: دخلت على سعد فقلت حديثاً حدثنيه عنك حين إستخلف رسول الله ﷺ علياً على المدينة قال: فغضب فقال: من حدّثك به، فكرهت أن

---

(٤٤) خصائص أمير المؤمنين ٥٩ ـ٦٠.

(٤٥) السيرة النبوية ٤: ١٦٣.

أُخبره أن إبنه حدثنيه فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك إستخلف علياً على المدينة، فقال علي: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلاّ وأنا معك، فقال: (**أو ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**)[٤٦].

٢٨ـ عن الحسن بن سعد مولى علي أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له قال: فدعا جعفراً فأمره أن يتخلّف على المدينة فقال: لا أتخلّف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلّفت قبل أن أتكلم قال: فبكيت فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول الله، يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلّف عن إبن عمّه وخذّله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل الله، لأن الله يقول: (**ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً**) إلى آخر الآية، فكنت أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: (**أمّا قولك: تقول قريش ما أسرع ما تخلّف عن إبن عمّه وخذله، فإن لك بي أسوة، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذّاب، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة**

---

(٤٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل ١: ١٧٧.

هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه[٤٧].

٢٩ـ **(لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي)**[٤٨].

٣٠ـ عن الحارث بن مالك، عن سعد بن مالك: (أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء، وخلّف علياً، وجاء علي حتى تعدى الناقة، فقال: **يا رسول الله، زعمت قريش أنك أنما خلّفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي فنادى رسول الله في الناس: (ما منكم أحد إلا وله حاجة: يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنه لا نبي بعدي) قال علي: رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله)**[٤٩].

٣١ـ عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ قال: **(يا علي، إنك منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي)**[٥٠].

٣٢ـ عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى أتى ثنيّة الوداع من غزوة تبوك، وعلي يشتكي، وهو يقول:

---

(٤٧) المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٢٧.

(٤٨) الإصابة ٤: ٤٦٤.

(٤٩) خصائص أمير المؤمنين ٧٤.

(٥٠) خصائص أمير المؤمنين ٧٥.

أتخلّفني مع الخوالف؟ فقال النبي: (**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة**)[٥١].

٣٣ـ عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: سلّ عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحبّ إليّ من جواب عليّ، فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغرّه بالعلم غرّاً، ولقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي**).

وكان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه، ولقد سمعت عمر وقد أشكل عليه فقال: ها هنا علي أقم لا أقام الله رجليك[١].

٣٤ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب[٢] رطب فضربنا وقال: (**أترقدون في المسجد، إنّه لا يرقد فيه أحد**) فأجفلنا وأجفل معنا علي بن أبي طالب، فقال رسول

---

(٥١) خصائص أمير المؤمنين ٧٢ المناقب لابن المغازلي ٢٣٧.

(١) تاريخ دمشق الكبير: ٤٥ : ١٣٠.

(٢) قال ابن منظور: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.

الله (صلى الله عليه وسلم): (**تعال يا علي إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي، يا علي ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة، والذي نفسي بيده، إنك لتذودنّ عن حوضي يوم القيامة رجالاً كما يُذاد البعير الضالّ عن الماء بعصاً معك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي**)[1].

٣٥ـ وعن إسماعيل بن عياش قال: سمعت حريز بن عثمان، قال: هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ قال لعلي: (**انت منّي مكان قارون من موسى**) قلت: عمّن ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبد الملك[52] يقوله، وهو على المنبر[53].

وقفة مع حريز ومن يوثّقه:

وهو حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرجبّي المشرقي أبو عثمان، ويقال أبو عون الشامي الحمّصي، ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٦٣هـ وكان كما عن المفضل بن غسان

---

(١) تاريخ دمشق الكبير ٤٥: ١٠٧.

(٥٢) قال الذهبي في السير ٤/٣٤٧: الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي... وكان مترفاً يتبختر في مشيه،و كان قليل العلم... وكان فيه عسف وجبروت، مات سنة ست وتسعين وله إحدى وخمسون سنة.

(٥٣) تهذيب الكمال ٥: ٥٧٧.

سفيانياً، وقال إبن حبان: وكان يلعن علي بن أبي طالب عليه السلام بالغداة سبعين مرة وبالعشيّ سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالقوس[٥٤].

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي: سمعت إسماعيل بن عياش قال: عادلت حزير بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسبّ علياً ويلعنه[٥٥]، وقال غنجار: قيل ليحيى بن صالح لِمَ لمْ تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صلّيت معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرّة[٥٦].

---

(٥٤) كتاب المجروحين ١: ٢٦٨.

(٥٥) تهذيب التهذيب ٢: ٢٢١، تهذيب الكمال ٥: ٥٧٦.

(٥٦) كتاب المجروحين ١: ٢٦٨، هنا نسأل من يحيى بن صالح كيف طابت نفسك أن تصلي خلف رجل كان يسبّ أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين ولن يترك ذلك، ومما تجدر الإشارة إليه رواية البخاري ومسلم في صحيحهما عن يحيى، وأسوأ من ذلك تبجيل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء:١٠: ٤٥٣ عنه بقوله: الإمام العالم الحافظ الفقيه يحيى بن صالح الدمشقي، وأغرب من ذلك كلام أحمد بن حنبل واحترامه ليحيى، كما عن أبي زرعة الدمشقي بأن أحمد بن حنبل لم يقل في يحيى بن صالح إلا خيرا، راجع تهذيب الكمال ٣١: ٣٧٨، تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٤٥ ـ ٢٤٦.

فمن مثل رجل جعل سب ولعن إبن عم رسول الله ﷺ شعاراً له، لا نتوقع منه أن يروي إلاّ حديث (**انت منّي بمنزلة قارون من موسى**) وخير ما قال محمود أبو ريه: (لك الله يا علي، ما أنصفوك في شيء)[٥٧].

ينقل حريز عن عبد الملك بن مروان، طريد رسول الله ﷺ. وتعلمون من هو حريز، ومن هو الوريث القهري لمنصب الرسالة، الخليفة الأموي!!. ينقل عن النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: (**أنت منّي بمنزلة قارون من موسى**)!!!. وقد ورد معنا الحديث من مصادره، دون أن يلفت هذا الطعن الصارخ، والوضع الملعون، والنصب المقرف، والمخالفة المعلنة والمقصودة لكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة من خلفه أبي بكر وعمر وعثمان وما يعلمه وما يكنه عظماء الصحابة ويتيقنون من مكانة علي من رسول الله ﷺ ومن الإسلام؛ أمثال سلمان، ومقداد، وأبو ذر وعمار الذي قتلته الفئة الباغية وهو يجاهد مع علي عليه السلام، أقوال لم يلفت هذا الفجور الصارخ، أصحاب الجرح الغيورين على الشريعة، الذي تصدّوا للطاعنين والوضّاعين والمخالفين؟ بل أن الذهبي يوثّقه!!!

---

(٥٧) أضواء على السنة المحمدية ٢٤٩.

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي!

إن فاقد الشيء لا يعطيه، وإن فقدان الأمّة لنظام الملة[٣] يفقد حتى الذي تصدّوا لجرح من يستحقّ الجرح، ويعدلون من يستحقّ بدافع الحرص على دينهم، يفقدهم الآلة والمعيار الصادق، وهكذا نجد من أمثال حريز، يقول ما يشاء ويجد من كبار أئمة حديثهم مع الأسف من أمثال الذهبي ما يوثّقه... فهل هناك إستخفاف بالعقل الإنساني وإحتقار لمرتكزات المنطق، فيما نرى ونسمع عن توثيق حريز وأمثاله. فها هو يضع لفظ قارون بدل هارون، أي يضع الضد للضد ويوثّقون الضد للضد!!! فوالله ما بعد الحق إلاّ الضلال، ولكن، إنّما يعجل من يخاف الفوت ويحتاج إلى الظلم الضعيف... وإنّ يوم الفصل كان ميقاتاً، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

---

(٣) تقول الزهراء في خطبتها في مسجد أبيها بعد وفاته (... وجعل طاعتنا نظاماً للملة...)

المدافعون عن حزير الناصبي [٥٨] :

من المؤسف جداً دفاع بعض المحدثين وأصحاب الرجال والجرح والتعديل عمن ثبت نصبه وعدائه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه)، ونحن في هذا العرض اليسير نشير إلى بعضهم، ليرى المنصفون ماهية هؤلاء الذين تصدّوا لتصحيح السُّنة النبوية الشريفة.

١- ابن أبي حاتم:

قال إبن أبي حاتم: ولم يصحّ عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام بأثبت منه، وهو ثقة متقن، كتاب المجروحين٣: ٢٨٩، سير أعلام النبلاء٧: ٨٠، الجرح والتعديل٣: ٢٨٩، ميزان الاعتدال١: ٤٧٥، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:١١٢، الرقم٢٨٨.

٢- معاذ بن معاذ:

وقال البخاري: قال محمد بن المثنى: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا حريز بن عثمان أبو عثمان، ولا أعلم أني رأيت أحداً من أهل الشام أُفضِّله عليه، راجع تهذيب الكمال ٥: ٥٧٢، سير أعلام النبلاء،

---

(٥٨) صرح بنصبه الذهبي في الكاشف ١: ١٦٩، الرقم ٩٩٦ وقال: وهو ناصبي، راجع. تقريب التهذيب ١٥٩/١، تهذيب التهذيب ٢: ٣٣٠، الرقم ١٢٣٨.

٧: ٨١، ميزان الاعتدال١: ٤٧٥، مختصر تاريخ دمشق٦: ٢٧٧، تهذيب التهذيب ٣: ٣٣٠، الرقم ١٢٣٨، الكامل في الضعفاء ٣: ٤٥١.

٣- أحمد بن حنبل:

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري، عن أبي داود: سمعت أحمد قال: ليسَ بالشام أثبت من حريز إلاّ أن يكون بحير، قيل لأحمد: فصفوان؟ قال: حريز ثقة، وقال أبو داود: سمعت أحمد وذُكِرَ له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان فقال: ليس فيهم مثل حريز، ليس أثبت منه، ولم يكن يرى القدر، قال: وسمعت أحمد مرة أخرى يقول: حريز ثقة. تهذيب الكمال٥: ٥٧٢، مختصر تاريخ دمشق٦: ٢٧٧ وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة، تهذيب الكمال٥: ٥٧٢، تاريخ الخطيب البغدادي٨ : ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٢: ٢٢٠.

٤- دُحَيم:

قال أبو حاتم سمعت دحيماً يثني على حريز، تهذيب الكمال ٥: ٥٧٢ وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الرحمن بن

إبراهيم دُحيم: حزير بن عثمان، حمصي، جيد الإسناد، صحيح الحديث، تهذيب الكمال٥: ٥٧٥، تهذيب التهذيب ٢:٢٢٠.

٥- الموصلي:

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: يتّهمونه أنه كان ينتقص علياً، ويروون عنه، ويحتجّون بحديثه وما يتركونه، تهذيب الكمال٥: ٥٧٥، تهذيب التهذيب ٢:٢٢٠.

٦- ابن عدي:

وقال أبو أحمد بن عدي: وحريز بن عثمان من الأثبات في الشاميين، يُحدّثُ عنه الثقات، تهذيب الكمال٥: ٥٧٩، فتح الباري:٣٩٣، المقدمة، الكامل ٢: ٤٥١، الرقم ٥٦٣.

٧- أبو اليمان:

وقال أبو اليمان: كان (حريز) يتناول رجلاً ثم ترك، ميزان الاعتدال١: ٤٧٥، مختصر تاريخ دمشق٦: ٢٧٧.

لاحظ: القول؛ (كان حريز يتناول رجلا)، ينكّرون الرجل، ولا يصرّحون بأنه يسبه في الغداة سبعين والعشي سبعين، فان هناك تعاطف واضح مع حال حريز، بل إنّ هناك تواطئا في غمز رجل

نكرة!! كان يتناوله حريز. إذن فمن ذلك الرجل الذي بترك تناوله يوثق حريز؟

لك الله يا سيد الأوصياء

ثم هل ترى في أجواء ذلك التعاطف والتواطؤ الدوني، يصح الجرح ويصح التعديل يا أولي الألباب؟؟

٨- علي بن عياش:

قال ابن حبان: وكان علي بن عياش يحكى رجوعه (أي السّب)، المجروحين ١: ٢٦٨.

٩- يزيد بن هارون:

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي: سمعت يزيد بن هارون، وقيل له: كان حريز يقول: لا أُحبُّ علياً، قتل آبائي، قال: لم أسمع هذا منه، كان يقول: لنا إمامنا ولكم إمامكم[٥٩]، تهذيب الكمال ٥: ٥٧٥، وفي مختصر تاريخ دمشق ٦: ٢٧٨، قال أحمد بن سنان،سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت رب العزّة تبارك

---

(٥٩) وقال بشار عواد: يريد لنا معاوية ولكم علي، ولكن إمامه كان باغياً وقد أصاب علي في قتاله، وهذا أمر أجمع عليه فقهاء الحجاز والعراق من أهل الحديث والرأي منهم: مالك والشافعي وأبو حنيفة، والأوزاعي والجمهور الأعظم والمتكلمين والمسلمين،راجع فيض القدير للمناوي ٦: ٣٦٦.

وتعالى، فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان، فقلت: يا ربّ، ما علمت منه إلاّ خيراً فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه شيئاً فإنه يسبّ علياً.

روى الذهبي في السير ٨: ٢٣٠: وقال مُؤمّلٌ بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلّستُ حديثاً قطّ إلاّ حديثاً واحداً عن عوف الأعرابي، فما بُورك لي فيه. فمن الطريف بأن الباري عز وجل يتكلّم مع المدلسين ومع من لم يبارك له.

١٠- علي بن المديني:

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: وسُئلَ علي بن المديني عن حريز بن عثمان، فقال: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه، تهذيب الكمال٥: ٥٧٣، تاريخ بغداد٨: ٢٦٩.

١١- ابن حجر:

قال: قال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل ثم ترك، وقال: قلت: فهذا أعدل الأقوال فَلَعَلّهُ تاب، فتح الباري: ٣٩٣، المقدمة.، وأبو اليمان هذا المدافع عن حريز بن عثمان الناصبي قال عنه الذهبي في السير ٩/ ٧٢ أبو اليمان الحكم بن نافع، الحافظ الإمام الحجة أبو اليمان البهراني الحمصي... وفي الصحيحين نحو من أربعين حديثاً عند البخاري عن أبي اليمان

قد أخرجها مسلم عن الدارمي، عن أبي اليمان.. مات أبو اليمان سنة إحدى وعشرين ومائتين.

لاحظ أيضا القول: (فلعله تاب!!) فمم تاب ومتى تاب؟؟ وإذا كنتم من شدة بغضكم لرجل يتناوله حريز الناصبي بالسب، تنكرونه ولا تطيقون ذكر إسمه!! فانتم أحرى بالتوبة، منه بجرح الآخرين.

١٢- الخطيب:

قال الخطيب: ولم يكن لحريز كتاب،و كان يحفظ حديثه،و كان ثقة ثبتاً، وحكي عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه،مختصر تاريخ دمشق٦: ٢٧٧، تاريخ بغداد ١١: ٢٦٠ الرقم ٤٣٦٥.

١٣- أبو حفص:

قال أبو حفص: حريز بن عثمان ثبت شديد التحامل على علي عليه السلام، وكان يشتم علياً على المنابر، مختصر تاريخ دمشق٦: ٢٧٨.

١٤- العجلي:

قال أحمد بن عبد الله العجلي عنه (حريز) شامي، ثقة، وكان يحمل على عليّ، تهذيب الكمال٥: ٥٧٤، وقال بشار عواد محقق كتاب تهذيب الكمال ذيل هذا الكلام: والله لا أدري كيف يكون

ثبتاً من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، نعوذ بك اللهم من المجازفة.

١٥- الذهبي:

قال الذهبي: كان متقناً ثبتاً، لكنه مبتدع، ميزان الاعتدال ج١ـ ص٤٧٥، وقال بشار عواد رداً على كلام الذهبي: لا نقبل هذا الكلام من شيخ النقاد أبي عبد الله الذهبي، إذ كيف يكون الناصبي ثقة؟، وكيف يكون المبغض ثقة؟، فهل النصب وبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بدعة صغرى أم كبرى؟ والذهبي نفسه يقول في الميزان ٦/١ في وصف البدعة الكبرى الرفض الكامل والغلو فيه، والحطّ على أبي بكر وعمر والدعاء إلى ذلك، فهل هذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، أوليس الحطّ على علي والنصب من هذا القبيل، وقد ثبت من نقل الثقات أن هذا الرجل كان يبغض علياً وقد قيل: إنه رجع عن ذلك فإن صح رجوعه فما الذي يدرينا أنه ما حدّث في حال بغضه وقبل توبته؟ وعندي أن حريز بن عثمان لا يُحتجّ به ومَثَله مَثَل الذي يَحطّ على الشيخين، والله أعلم، راجع تهذيب الكمال٥: ٥٧٩، الهامش، ط مؤسسة الرسالة بيروت.

أقول: لقد ثبت من نقل الثقات بأن حريز بن عثمان كان ينال من الإمام أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، والمدافعون عنه لا يستطيعون أن يبرروا ساحته عن ذلك أبداً، لكن الطامّة الكبرى والمصيبة العظمى، رواية الإمام البخاري وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي عنه، فمن حقّنا أن نتساءل البخاري لِمَ لا يروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي يُعدُّ من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ويروي عمّن سبّه سب النبي صلى الله عليه وآله ؟.

١٦ـ **عن إبراهيم بن سعيد الجوهري**: حدثني المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المهدي قال: دخلت على سفيان الثوري فقلت: حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي! فقال: حدثني سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي**)[٦٠].

---

(٦٠) تاريخ بغداد٤: ٢٩١، الرقم ٢٠٠٩.

الرّاوون لهذا الحديث

١ـ سعد بن أبي وقاص.

٢ـ عمر بن الخطاب.

٣ـ ابن عباس.

٤ـ عبد الله بن جعفر.

٥ـ معاذ

٦ـ معاوية بن أبي سفيان.

٧ـ أبو سعيد الخدري.

٨ـ البراء بن عازب.

٩ـ زيد بن أرقم.

١٠ـ زيد بن أبي أوفى.

١١ـ نُبيط بن شريط.

١٢ـ حبشي بن جنادة.

١٣ـ ماهر بن الحويرث.

١٤ـ أنس بن مالك.

١٥ـ أبو الطفيل.

١٦ـ أم سلمة.

١٧ـ أسماء بنت عميس.

١٨ـ فاطمة بنت حمزة.

١٩ـ علي بن أبي طالب.

٢٠ـ جابر بن سمرة.

٢١ـ جابر بن عبد الله.

٢٢ـ عائشة بن سعد.

٢٣ـ سعيد بن المسيب.

٢٤ـ عامر بن مسعود.

٢٥ـ الزهري.

٢٦ـ فاطمة بنت علي.

٢٧ـ إبن عمر.

٢٨ـ عمرو بن ميمون.

٢٩ـ حجية بن عدي.

٣٠ـ سلمة بن كهيل.

٣١ـ مصعب بن سعد.

٣٢ـ إبراهيم بن سعد.

توثيق بعض رواة الحديث الشريف

ليس لأحد أن يشك بأن رواة حديث المنزلة لهم المكانة الرفيعة عند أئمة أهل الحديث، أمثال إبن معين والدارقطني وإبن حجر والعجلي.

وفي هذا العرض السريع نشير إلى توثيق بعضهم، والجدير بالذكر أن أكثر رواة حديث المنزلة لهم الذكر الحسن في الكتب الستة.

١- **سلمة بن كُهيل**، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وإبن ماجة، والترمذي.

قال النسائي: ثقة، ثبت.

وعن أبي زرعة: ثقة، مأمون، ذكي.

وعن أحمد بن حنبل: متقن للحديث.

وقال العجلي: تابعي، ثقة، ثبت في الحديث[٦١]، توفي سنة ١٢١هـ.

٢- **البراء بن عازب**، روى عنه أرباب الكتب الستة في صحاحهم، قال عنه الذهبي: الفقيه الكبير... من أعيان الصحابة، مسنده ثلاثمائة وخمسة أحاديث، له في الصحيحين إثنان وعشرون حديثاً، وإنفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً ومسلم بستة، توفي سنة إثنين وسبعين[٦٢].

٣- **عمرة بن ميمون**، روى عنه في الكتب الستة، قال الذهبي عنه: الإمام الحجة، وثّقه يحيى بن معين وأحمد والعجلي، توفي سنة خمس وسبعين[٦٣].

٤- **سعيد بن المسيب**، روي عنه في الكتب الستة، وقال عنه الذهبي: الإمام العَلَم، عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه... وكان ممن برزَ في العلم والعمل، وقال علي بن المدني:

---

(٦١) تهذيب الكمال ١١: ٣١٦، الجرح والتعديل ٤: ١٧١، سير أعلام النبلاء ٥: ٢٩٩، الوافي بالوفيات ١٥: ٣٢٢، الرقم ١٩٧، تاريخ الثقات٤٥٤، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين١٥٠.

(٦٢) سير أعلام النبلاء ٣: ١٩٤، الرقم٣٩.

(٦٣) سير أعلام النبلاء ٤: ١٥٨، الرقم٥٨.

لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من إبن المسيب، هو عندي من أجلّ التابعين، توفي سنة خمس وتسعين[٦٤].

٥- **أبو الطفيل**، روى عنه في الكتب الستة، قال الذهبي: خاتم من رأى رسول الله في الدنيا... وكان أبو الطفيل ثقة قيماً نقله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عَمَّر دهراً طويلاً، وشهد مع علي حروبه... عاش إلى سنة بضع ومئتين[٦٥].

٦- **زيد بن أرقم**، روى له في الكتب الستة، قال الذهبي: من مشاهير الصحابة، توفي سنة ست وستين[٦٦].

٧- **أبو سعيد الخدري**، روي له في الكتب الستة، قال الذهبي: الإمام المجاهد مفتي المدينة... وكان أحد الفقهاء المجتهدين، روى حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلمُ من أبي سعيد الخدري، مات سنة أربع وسبعين[٦٧].

---

(٦٤) سير أعلام النبلاء ٤: ٢١٧، الرقم٨٨

(٦٥) سير أعلام النبلاء ٣: ٤٦٧، الرقم٩٧

(٦٦) سير أعلام النبلاء ٤: ٣١٧.

(٦٧) سير أعلام النبلاء ٤: ٣٢٠.

٨- **عبد الله بن محمد بن عقيل**، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود،و الترمذي،و ابن ماجة،وقال عنه الذهبي: الإمام المحدّث، احتجّ به الإمام أحمد وغيره، وقال الفسوي: صدوق... توفي بعد الأربعين ومائة[٦٨].

٩- **صفوان بن سُليم**، روي له في الكتب الستة، قال الذهبي: الإمام الثقة الحافظ، وقال إبن سعد: كان ثقة كثير الحديث، عابداً، وقال إبن المديني: ثقة، وعن أحمد بن حنبل قال: من الثقات، يستشفى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره، وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة، توفي سنة إثنتين وثلاثين ومئة[٦٩].

١٠- **علي بن زيد**، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وإبن ماجة، وقال الذهبي: الإمام العالم الكبير، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وقال إبن عدي: لم أر أحداً من البصريين

---

(٦٨) سير أعلام النبلاء ٦: ٤٠٣، الرقم ٩٢٦.

(٦٩) سير أعلام النبلاء ٥: ٣٦٤، الرقم ١٦٥.

وغيرهم إمتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع[٧٠]،توفي سنة تسع وعشرين ومئة[٧١].

١١- **عبد الرحمن بن الأسود**، روى له في الكتب الستة، وقال الذهبي: الفقيه، الإمام، مات سنة ثمان أو تسع وتسعين[٧٢].

١٢- **عطية بن سعد العوفي**، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وإبن ماجة، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال الذهبي: من مشاهير التابعين، وقال إبن سعد: وكان ثقة إن شاء الله، توفي سنة ١١١هـ[٧٣].

١٣- **جابر بن عبد الله الأنصاري**، روى له البخاري، ومسلم، وإبن ماجة، والترمذي، وأبو داود والنسائي، وقال الذهبي: الإمام الكبير المجتهد الحافظ،صاحب رسول الله ﷺ، توفي سنة ٧٨هـ[٧٤].

---

(٧٠) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ٣٢: ٢٠٦، الكامل ٥: ٢٠١.

(٧١) تهذيب الكمال ٢٠/٤٤٤.

(٧٢) سير أعلام النبلاء ٥: ١٢، الرقم٨.

(٧٣) سير أعلام النبلاء ٥: ٣٢٥، تهذيب الكمال ٢٠: ١٤٥، الطبقات ٦: ٣٠٤.

(٧٤) سير أعلام النبلاء ٣: ١٨٩.

١٤- **عبادة بن زياد الأسدي**، قال أبو حاتم: محلّه الصدق، وقال موسى بن إسحاق الأنصاري: صدوق، مات بالكوفة سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٧٥].

١٥- **أسماء بنت عميس**، قال المزي: روت عن النبي ﷺ.

١٦- **شعبة بن الحجاج**، روي له في الكتب الستة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو زيد الهروي: روى عنه عالم عظيم، وإنتشر حديثه في الآفاق، وقال الحاكم: إمام الأئمّة بالبصرة في معرفة الحديث، توفي سنة ١٦٠هـ[٧٦].

١٧- **حميد بن عبد الرحمن**، روى له في الكتب الستة، وقال الذهبي: شيخ بصري ثقة عالم، وقال العجلي: تابعي ثقة، وعن ابن سيرين: كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين يعني الكوفة والبصرة[٧٧].

---

(٧٥) ميزان الاعتدال ٢: ٣٨١، الرقم ٤١٥٦.

(٧٦) سير أعلام النبلاء ٧: ٢٠٢، الرقم ٨٠.

(٧٧) سير أعلام النبلاء ٤: ٢٩٣، الرقم ١١١.

١٨- **يوسف بن يعقوب**، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، وقال الذهبي: الإمام المحدِّث، وثّقه يحيى بن معين، وأبو داود، توفي سنة خمس وثمانين ومئة[٧٨].

١٩- **محمد بن المنكدر**، روي له في الكتب الستة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام، وقال إبن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة، توفي سنة ثلاثين ومئة[٧٩].

٢٠- **فضيل بن مرزوق**، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وإبن ماجة والترمذي وثّقه سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين، وقال الذهبي: وحديثه في عداد الحسن، توفي قبل سنة سبعين ومئة[٨٠].

٢١- **سويد بن غفلة**، روي له في الكتب الستة، وقال الذهبي: الإمام القدوة، مات سنة إحدى وثمانين[٨١].

---

(٧٨) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٧١، الرقم ١١٠.

(٧٩) سير أعلام النبلاء ٥: ٣٥٣، الرقم ١٦٣.

(٨٠) سير أعلام النبلاء ٧: ٢٦.

(٨١) سير أعلام النبلاء ٥: ١٠٦، الرقم١٨.

٢٢- **جابر بن سمرة**: روي له في الكتب الستة، وقال الذهبي: له صحبة مشهورة،توفي سنة ست وسبعين[٨٢].

٢٣- **موسى بن عبد الله الجهني**: روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، وثّقه يحيى بن سعيد وإبن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي[٨٣].

وفي ختام البحث لا بأس بالإشارة إلى روايتين في أفضلية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الصحابة.

١ـ روي في جمهرة أنساب العرب ١: ٢٠٢ في خطبة لعدي بن حاتم الصحابي المعروف قال: والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسُّنة إنه (علياً) لأعلم الناس بهما، ولئن كان إلى الإسلام إنه لأخو نبي الله، والرأس في الإسلام، ولئن كان إلى العقول والنحائر إنه لأشد الناس عقلاً وأكرمهم غيرة.

٢ـ روى إبن عبد البر في الاستيعاب ٣: ٤٠ إنه سئل عطاء: أكان في أصحاب محمد أعلم من علي؟ قال: لا والله ما أعلمه.

---

(٨٢) سير أعلام النبلاء ٤: ٣٣٣: ١٨٦، الرقم٣٦.

(٨٣) تهذيب الكمال ٢٩: ٩٥.

قائمة بالمدافعين عن حريز الناصبي

١ـ ابن أبي حاتم.

٢ـ معاذ بن معاذ.

٣ـ أحمد بن حنبل.

٤ـ دُحيم.

٥ـ الموصلي.

٦ـ ابن عدي

٧ـ أبو اليمان.

٨ـ علي بن عياش.

٩ـ يزيد بن هارون.

١٠ـ علي بن المديني.

١١ـ ابن حجر.

١٢ـ الخطيب.

١٣ـ أبو حفص.

١٤ـ العجلي.

١٥ـ الذهبي.

فهرس المصادر

١ـ إبن حبّان؛ محمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (كتاب المجروحين) (ت٣٥٤هـ)، ط١: دار المعرفة، بيروت.

٢ـ إبن حجر العسقلاني؛ (الإصابة في تمييز الصحابة) (ت٨٥٢هـ)، ط١: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣ـ ابن سعد؛ أبي عبد الله محمد بن منيع (الطبقات الكبرى) (ت٢٣٠هـ)، ط: دار المصادر..

٤ـ إبن شاهين؛ أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان (تاريخ أسماء الثقات) (ت٣٨٥هـ)، ط١:دار الكتب العلمية، بيروت.

٥ـ إبن عساكر، أبي القاسم علي هبة الله بن عبد الله الشافعي (تاريخ دمشق) (ت٥٧١هـ)، ط١: دار الفكر، بيروت.

٦ـ ابن كثير؛ أبو الفداء الدمشقي (السيرة النبوية)(ت٧٧٤هـ)، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، و ط دار إحياءالتراث العربي ـ بيروت.

٧ـ أحمد بن حنبل (مسند أحمد بن حنبل) (ت٢٤١هـ)، ط١: دار الفكر، بيروت.

٨ـ أحمد بن عثمان بن علي بن المثنى التميمي (مسند أبي يعلى) (ت٣٠٧هـ)، ط: دار المأمون للتراث، بيروت.

٩ـ البغوي؛ ،الحسين بن مسعود بن محمد الفرّاء (شرح السُّنة) (ت٥١٦هـ)، ط١: دار المعرفة، بيروت.

١٠ـ إبن حجر العسقلاني؛ أحمد بن علي(تهذيب التهذيب) (ت٨٥٢هـ)، ط١: دار الفكر، بيروت.

١١ـ إبن داود، سليمان الطيالسي(مسند أبي داود الطيالسي) (ت٢٤٠هـ) ط١:حيدر آباد، الهند.

١٢ـ الحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري؛ عبيد الله بن أحمد (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل)، من أعلام القرن الخامس الهجري، ط١: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٣ـ الحاكم النيسابوري؛ أبي عبد الله (المستدرك على الصحيحين) (ت٤٠٥هـ)، ط١: دار المعرفة، بيروت.

١٤ـ الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (معجم البلدان) (ت٦٢٦هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥ـ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (سير أعلام النبلاء)(ت٧٤٨هـ)، ط١: مؤسسة الرسالة، بيروت، و ط دار الفكر، بيروت.

١٦ـ الذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ميزان الاعتدال) (ت٧٤٨هـ)، ط: مصر.

١٧ـ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) (ت٧٤٨هـ)، ط: دار الفكر، بيروت.

١٨ـ الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) (ت٤٨٣هـ)، ط١:المكتبة الإسلامية، طهران.

١٩ـ الصفدي، صلاح الدين(الوافي بالوفيات) دار فزانز شتاينر بقبيسبان.

٢٠ـ الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) (ت٦٩٤هـ)، ط١:دار المعرفة، بيروت٢١ـ الطحاوي، أبو جعفر (مشكل الآثار) (ت٣٢١هـ): دار إحياء التراث، بيروت.

٢٢ـ النسائي (ت٣٠٤هـ) (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)ط١: دار الكتاب العربي.
٢٣ـ المزّي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (تهذيب الكمال) (ت٧٤٢هـ)، ط١: مؤسسة الرسالة، بيروت و ط دار الفكر، بيروت.
٢٤ـ مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (صحيح مسلم) (ت٢٦١هـ)، ط١: إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٥ـ المناوي، محمد عبد الرؤوف (فيض القدير في شرح الجامع الصغير) (ت١٠٣١هـ)، ط: دار الفكر، بيروت.
٢٦ـ الهيثمي، نور الدين علي أبي بكر (كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستّة) (ت٨٠٧هـ)، ط١: مؤسسة الرسالة، بيروت.

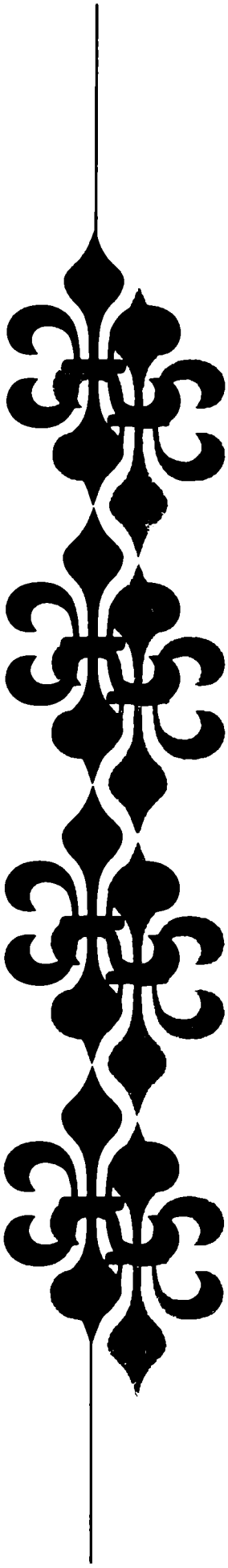

ثانيا

حديث الطّير

حديث الطير:

من جملة الأحاديث المشتهرة بين المحدثين شهرة عظيمة جداً هو حديث الطير المشوي، فقد ذكر الخوارزمي (٥٦٨هـ) في كتابه المعروف (مقتل الحسين عليه السلام)[١] عن إبن مردويه[٢] (ت٤٩٨هـ) أن الحديث له (١٢٠) سنداً. وكثرة إسناده يدل على مدى أهمية الحديث الشريف لدى المحدثين.

و الحديث ـ كما سيأتي ـ نقله الحُفّاظ بألفاظ مختلفة منها ما نقله الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بابن المغازلي (٤٨٣هـ) في كتابه مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام بسنده المتصل عن قتادة، عن أنس قال: قدِّمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيراً مشوياً فسمَّى وأكل منه ثم قال: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ**)، قال: فأتى علي فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال: أنا علي،قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٧٩.

(٢) قال الذهبي:الشيخ المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، توفي سنة ٤٩٨هـ وقال السلفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً.سير أعلام النبلاء ١٩:٢٠٧.

على حاجة، قال: ثم أكل منه لقمة ثم قال مثل قوله الأول، والثاني، فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال أنا علي: قال: قلت: رسول الله على حاجة، قال: ثم أكل منه لقمة ثم قال مثل قوله الأوّل والثاني فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال علي: أنا، قال: قلت: إنّ رسول الله على حاجة قال: ثم أكل منه لقمة ثم قال مثل قوله الأول والثاني والثالث، قال ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ: يا أنس، إفتح الباب.

قال: فدخل، فلمّا رآنا تبسّم ثم قال: (الحمد لله الذي جعلك، فإني أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني بأحب الخلق إليه وإليّ، قال: فكنت أنت).

قال: فو الذي بعثك بالحقّ إني لأضرب الباب ثلاث مرات يَرُدّني أنس.

قال: فقال رسول الله ﷺ: (**لا يلام الرجل على حُبّ قومه**)[٣].

و في الحديث الشريف كما صرح الكَنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ): (**دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحبَّ الخلق إلى الله، وأدلّ الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي فيما دعى به، وقد**

---

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٦٩ ح٢٠١، وفي ص ١٤٣ ج ١٧٥ طبع مكتبة ثامن الأئمة عليه السلام.

وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة حيث قال عزوجل: (ادعوني أستجب لكم) فأمر بالدعاء، ووعد الإجابة وهو ﷻ لا يخلف الميعاد، وما كان الله ﷻ ليخلف وعده رسله، ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه، ومن أقرب الوسائل إلى الله تعالى محبّته ومحبّة من يحبُّ لحبِّه)[٤].

و الحديث لم ينفرد بنقله أنس بن مالك كما ذهب إليه البعض بل نقل أيضاً عن إبن عباس وأبي سعيد الخدري وسفينة وجابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ.

و لما رأينا بعض الكتّاب حاول الطعن تارة في السند وأخرى في الدلالة، عزمنا على إستخراجه من أهمّ كتب السُّنة، ثم ذكر تصريحات أكابر العلماء، ثم موارد نقله، ثم أسماء الذين رووا الحديث، وفي الختام إشارة موجزة إلى توثيق بعضهم، وإلى بعض من أفرد الحديث في جزء مستقل.

---

(٤) كفاية الطالب : ١٥١.

تصريحات أكابر السُّنة حول الحديث الشريف

١ ــ قال الحاكم (ت٤٠٥هـ): (حديث الطائر صحيح يلزم البخاري ومسلم، إخراجه في صحيحهما لأن رجاله ثقات، وهو من شرطهما)[١].

وقال أيضاً: وقد رواه (حديث الطير) عن أنس جماعة من الصحابة زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحّت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة[٢].

وقال أيضاً: إنّ حديث الطير ليس بموضوع[٣].

٢ ــ وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل[٤].

---

(١) تذكرة الخواص: ٤٤،كفاية الطالب:١٤٧،مقتل الحسين (ع) للخوارزمي: ٧٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين ١٣١/٣.

(٣) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ١٧٧٦/٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ١٠٤٢/٣.

٣ـ وقال ابن الصبّاغ المالكي ت ٨٥٥هـ، فصل ـ في محبة الله تعالى ورسوله له، (إلى أمير المؤمنين) وذلك أنّه صحّ النقل في كتب الأحاديث الصحيحة والأخبار الصريحة عن أنس بن مالك قال أهدي إلى النبي ﷺ .. الخ.

وقال أيضاً: قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ[٥]: سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنّا في مجلس أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صحّ لما كان أحد أفضل من علي (رضي الله عنه) بعد النبي ﷺ.

وقال الذهبي: (ثم تغير رأي الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه..)[٦].

وقال أيضاً: (ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب

---

(٥) قال التهاوني في تعريف الحافظ: (وهو الذي أحاط علمه بمائة ألف حديث وإسناداً، وأحوال رواة جرحاً وتعديلاً وتاريخاً) راجع قواعد في علوم الحديث: ٢٩.

(٦) تذكرة الحفاظ ١٠٤٢/٣.

رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء)[٧].

قال أبو أحمد بن عدي[٨]: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود[٩] عن حديث الطير، فقال: إن صح حديث الطير فنبوّة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي خيانة (يعني أنساً) وحاجب النبي لا يكون خائناً).

قال الذهبي: هذه العبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوّة محمد حقّ قطعي،إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة، فرضنا أنه كان محتلماً، ما هو بمعصوم عن الخيانة، بل فعل الجناية الخفيفة متأولاً، ثم إنه حبس علياً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت وأستُجيبت، وحديث الطير ـ على ضعفه[١٠] فله طرق جمة، وقد

---

(٧) المستدرك على الصحيحين ١٣١/٣.

(٨) المتوفى سنة ٣٦٥ هـ

(٩) قال الحافظ بن عدي: كان في الابتداء يُنسب إلى شيء من النصب، فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط فرده ابن عيسى، فحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل فصار شيخاً منهم، راجع سير أعلام النبلاء ٢٣٠/١٣.

(١٠) صرح بأصالته آنفاً حيث قال: (له أصل).

أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ إبن أبي داود في عباراته وقوله[11].

٣ ــ قال الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ): (رواه (حديث الطير) ألمحاملي[12] في الجزء التاسع من أمالية، كما أخرجناه سواء، وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله، وأدلّ الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي فيما دعا به، وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة حيث قال جل جلاله: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فأمر بالدعاء، ووعد الإجابة، وهو جل جلاله لا يخلف الميعاد، وما كان الله جل جلاله ليخلف وعده رسله، ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه، ومن أقرب الوسائل إلى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه)[13]، وقال سبط إبن الجوزي: وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: حديث

---

(١١) سير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٣.

(١٢) قال الذهبي: (الإمام العلاّمة المحدّث الثقة، مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبّي البغدادي المحاملي... وصار أسند أهل العراق مع التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة، توفي حدود ٣٣٣هـ)، راجع سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥، الرقم ١١٠.

(١٣) كفاية الطالب ١٥١.

الطير صحيح يلزم البخاري ومسلم إخراجه في صحيحهما لأن رجاله ثقات وهو من شرطهما.

فإن قيل: فلِمَ لم يخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين؟

فالجواب: إنّما لم يخرجه لأنّ محمد بن طاهر المقدسي والدارقطني تعصّبا عليه وأخرجا لحديث الطير طرقاً ضعيفة فإنّه لمّا صنّف المستدرك بلغ الدارقطني فقال: لعلّه يستدرك عليهما حديث الطير فتركه،ثم رموا الحاكم بالتشيّع لأجل هذا وكيف يسمع قول محمد بن طاهر(*) مع العلم بحاله وقول الدارقطني في عصبيته على الحاكم والترمذي وأحمد بن حنبل؟ خصوصاً

(*) هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الظاهري الصوفي، ولد ببيت المقدس في شوال سنة ثمان وأربع مئة.. وقال إبن ناصر: محمد بن طاهر لا يحتجّ به، صنّف في جواز النظر إلى المُردَ، وكان يذهب مذهب الإباحة، وقال إبن النجّار: توفي سنة وسبع وخمس مئة... راجع سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٣٦١ و ٣٧١.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال/ ٣/ ٥٨٧: ليس بالقوي، فإنه له أوهام كثيرة في تأليفه، وقال ابن عساكر: جمع أطراف الكتب السنّة فرأيته بخطه وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشاً..

وقال الذهبي وقد ذكره الدقّاق في رسالته مخطّ عليه، فقال كان صوفياً ملامتياً، سكن الري ثم همدان، له كتاب صفوة التصوّف، وله أدنى معرفة بالحديث، سير أعلام النبلاء، ١٩: ٣٦٤؟.

مع شهادة من سلف بعدالة السُّدي فلا يلتفت إلى جرح غيرهم، فإن قيل: فقد تكلّم البخاري وإبن معين في السّدي، قلنا: إنما تكلّموا فيه لأنّه كان يكثر الرواية، كما فعلت الصحابة في أبي هريرة لا لشيء آخر[١٤].

أقول: أما السُّدي فقال سبط ابن الجوزي: قال الترمذي: السّدي، إسمه إسماعيل بن عبد الرحمان، سمع من أنس بن مالك، ورأى الحسن بن علي، ووثّقه سفيان الثوري، وشعبة وزائدة ويحيى بن سعيد القطّان وغيرهم.

قلت: وإنّما ذكر الترمذي هذا في تعديل السّدي، لأن جماعة تعصّبوا عليه ليبطلوا هذا الحديث فعدّله الترمذي[١].

---

(١٤) تذكرة الخواص ٤٤.

(١) راجع تذكرة الخواص: ٢٣٩ ـ ٢٩٤.

الألفاظ المختلفة التي نقل بها الحديث الشريف

١ـ عن خالد بن عبيد قال: قال أنس بن مالك: بينا أنا ذات يوم بباب النبي ﷺ، إذ جاء رجل بطبق مغطًى، فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم.

فوضع الطبق بين رسول الله ﷺ، وعليه طائر مشوي، فقال: أحبّ أن تملأ بطنك يا رسول الله.

قال: غطّ عليه، ثم شال يديه فقال: (**اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك ينازعني هذا الطعام**).

قال أنس: لمّا سمعت هذا قلت: اللهم إجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار، فخرجت لتشرف هل من أنصاري ثلاثاً، فبينا أنا كذلك، إذ دخل علي فقال: هل من أذن؟.

فقلت: لا ولم يحملني على ذلك إلاّ الحسد، فانصرفت فجعلت أنظر يميناً وشمالاً هل من أنصاري، ولا أجد أحداً، ثم عاد علي فقال: هل من إذن؟.

فقلت: لا، ثم انصرف فنظرت يميناً وشمالاً ولا أنصاري، إذ عاد علي فقال: هل من إذن؟ إذ نادى رسول الله ﷺ أن إيذن له.

قال: فدخل علي فجعل ينازع النبي ﷺ، فيومئذٍ ثبتت مودّة علي عليه السلام في قلبي)[١٥].

٢ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: بعثتني أمّ سُلَيم[١٦] إلى رسول الله بطير مشوي، ومعه أرغفة من شعير، فأتيته به فوضعته بين يديه، فقال: يا أنس، اُدع لنا من يأكل معنا من هذا الطير، اللهم آتنا بخير خلقك، فخرجتُ فلم تكن لي همّة إلاّ رجل من أهلي آتيه فأدعوه، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب، فدخلت فقال: أما وجدت أحداً؟ قلت: لا، قال: أنظر فنظرت فلم أجد أحداً إلاّ علياً، ففعلت ذلك ثلاث مرات، ثم خرجت فرجعت فقلت هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله، فقال: ائذن له، اللهم وال اللهم وال، وجعل يقول ذلك بيده، وأشار بيده اليمنى يحركها)[١٧].

---

(١٥) مناقب ابن المغازلي ١٧٣ـ ١٧٤.

(١٦) هي أم سُلَيم بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصاري، أم أنس بن مالك، روت عن النبي ﷺ، وروى عنها ابنها أنس بن مالك... راجع تهذيب الكمال ٣٦٥/٣٥ ، الرقم ٧٩٨٣

(١٧) حلية الأولياء ٣٣٩/٦.

٣ـ عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي ﷺ، فسمعته يقول: (**اللهم أطعمنا من طعام الجنة**)، فأتي بلحم مشوي، فوضع بين يديه فقال: (**اللهم آيتنا بمن تحبّه ويحبّك ويحبّ نبيك ويحبّه نبيك**).

قال أنس: فخرجت فإذا علي بالباب فاستأذن فلم أذن له، ثم عدت فسمعت من النبي ﷺ مثل ذلك، فخرجت فإذا علي بالباب فاستأذن فلم أذن له، أحسب أنه قال: ثلاثاً، فدخل بغير إذني، فقال النبي ﷺ: ما الذي أبطأ بك يا علي؟.

قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس.

قال: يا أنس لم حجبته؟.

قال: يا رسول الله لمّا سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له.

فقال النبي ﷺ: لا يضرّ الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم[١٨].

---

(١٨) منتخب كنز العمال هامش مسند الإمام أحمد ٥٣/٥.

٤ـ عن الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدي لرسول الله ﷺ طير، فقال: (**اللهم ايتني برجل يحبّه الله ويحبّه رسوله**).

قال أنس: فأتى علي يقرع الباب، فقلت: إن رسول الله ﷺ مشغول، وكنت أحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم إن عليّاً فعل مثل ذلك، ثم أتى الثالثة، فقال رسول الله ﷺ: (**يا أنس، أدخله فقد عيّنته، فلما أقبل قال: اللهم وإليّ اللهم وإليّ**)[١٩].

٥ـ عن عبد العزيز بن زياد أن الحجاج بن يوسف[٢٠] دعا أبن مالك من البصرة، فسأله عن علي بن أبي طالب، فقال: أهدي للنبي طائر، فأمر به فطبخ وصنع فقال: (اللهم إيتني بأحب الخلق إليَّ يأكل معي).

فجاء علي فرددته، ثم جاء ثانية فرددته، ثم جاء الثالثة فرددته، فقال النبي ﷺ: (**يا أنس، قد دعوت ربي وقد إستجيب لي، فانظر من كان بالباب فأدخله**).

---

(١٩) أسد الغابة ٤/٣٠.

(٢٠) قال الذهبي: أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلاً، وكان ظلوماً جباراً ناصبياً خبيثاً سفاكاً للدماء... فنسبّه ولا نحبه، بل نبغضه في الله.

فخرجت فإذا بعلي، فأدخلته فقال النبي ﷺ: (**إني قد دعوت ربي أن يأتيني بأحبّ خلقه إليَّ، وقد استجيب لي فما حسبك**)؟.

قال: يا نبي الله، جئت أربع مرات يردّني أنس.

قال النبي ﷺ: (**ما حملك على ذلك يا أنس**)؟.

قال: قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي إنه ليس أحد وهو يحبّ قومه، وإن علياً جاء فأحببت أن يصيب دعاؤك من قومي.

قال: وكان النبي نبي الرحمة، فسكت ولم يقل شيئاً[٢١].

٦ـ عن أبي جعفر السبّاك، عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله ﷺ طائر مشوي، أهدته له إمرأة من الأنصار، فدخله رسول الله ﷺ فوضعت ذلك بين يديه، فقال: (**اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأولين والآخرين ليأكل معي هذا الطائر**).

قال أنس: فقلت في نفسي: اللهم إجعله رجلاً من الأنصار من قومي.

فجاء علي فطرق الباب فرددته، وقلت: رسول الله متشاغل، ولم يعلم رسول الله بذلك، فقال: (**اللهم أدخل عليَّ أحبّ خلقك إليك من الأوليين والآخرين يأكل معي من هذا الطائر**).

---

(٢١) تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٤٢.

فقلت: اللهمَّ اجعله رجلاً من قومي الأنصار، فجاء علي فرددته، فلما جاء الثالثة قال لي رسول الله ﷺ: قم فافتح الباب لعلي، فقمت ففتحت الباب فأكل معه، فكانت الدعوة له)[٢٢].

٧ـ عن عبد الأعلى التغلبي، عن أنس قال: أتي رسول الله ﷺ بطائر، فوضع بين يديه فقال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**)، ففرع الباب فقلت: اللهم إجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو بأحبّ خلقه إليه.

قال: ففتحت الباب فلمّا دخل مسح رسول الله وجهه، ثم مسحه رسول الله بوجه علي، ثم مسح وجه علي فمسحه بوجهه، ففعل ذلك ثلاث مرات، فبكى علي ثم قال: ما هذا يا رسول الله؟

فقال: (**ولم لا أفعل بك هذا؟ وأنت تسمع صوتي وتؤدي عني وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي**).

ثم قال رسول الله ﷺ: (**اللهم إني سألتك أن تأتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئت به، اللهم وإنه أحبّ خلقك إليّ**)[٢٣].

---

(٢٢) مناقب ابن المغازلي: ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٢٣) مقتل الحسين (ع): ٧٩.

٨ـ عن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: (أُهدي لرسول الله حجل مشوي بخبزة وضيافة، فقال رسول الله ﷺ: **(اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام)**.

فقالت عائشة: اللهم إجعله سعد بن عبادة.

قال أنس: فسمعت حركة بالباب فقلت: إنّ رسول الله على حاجة فانصرف، ثم سمعت حركة بالباب، فسلّم علي فسمع رسول الله صوته، فقال: (**إيذن له يدخل عليّ**)[٢٤].

٩ـ عن عمرو بن دينار، عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بستان فأُهدي لنا طائر مشوي، فقال: (**اللهم إيتني بأحبّ الخلق إليك**)، فجاء علي بن أبي طالب، فقلت: رسول الله مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودقّ الباب ورددته مثل ذلك)[٢٥].

١٠ـ عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي ﷺ فسمعته يقول: (اللهم أطعمنا من طعام

---

(٢٤) البداية والنهاية ٧: ٣٦٣.

(٢٥) كنز العمال ١٣/١٦٧ ح٣٥٠٦.

الجنّة) فأُتي بلحم مشوي فوضع بين يديه فقال: (**اللهم آيتنا بمن تحبّ ويحبّك ويحبّ نبيك**).

قال أنس: فخرجت فإذا عليّ بالباب، فاستأذنني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك، فخرجت فإذا علي بالباب، فاستأذنني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك، أحسب أنه قال: ثلاثاً، فدخل بغير إذني [٢٦].

١١ـ عن أبي حذيفة العقيلي، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب (باب) النبي ﷺ، فأتته أم أيمنّ بطير أُهدي له من الليل، فلمّا أصبح أتته بفضله، فقال: (ما هذا؟) قلت: فضل الطير الذي أكلت البارحة.

فقال: (**أما علمت أنّ كلّ صباح يأتي برزقه، اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**).

قال: فقلت: اللهم إجعله من الأنصار.

قال: فنظرت فإذا علي قد أقبل، فقلت له: إنمّا دخل رسول الله ﷺ الساعة، فوضع ثيابه فسمعني أكلّمه فقال: (**من هذا الذي تكلمه**)؟.

---

(٢٦) كنز العمال ١٦٨/١٣.

قلت: علي، فلما نظر إليه قال: (**اللهم أحبّ خلقك إليك وإليّ**)[٢٧].

١٢ـ عن أنس بن مالك: أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي، فقال رسول الله ﷺ: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك أو بمن تحبّه**) (**الشك من عيسى بن مساور الجوهري**) فجاء فرددته، ثم جاء فرددته، فدخل في الثالثة أو الرابعة، فقال له النبي: ما حبسك عنّي؟ أو ما أبطأ لك عني يا علي؟.

قال: جئت فردني أنس ثم جئت فردّني أنس ثم جئت فردّني أنس.

قال لي: يا أنس، أوفي الأنصار خير من علي، أوفي الأنصار خير من علي؟)[٢٨].

١٣ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت إمرأة من الأنصار لرسول الله ﷺ أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدّمته بين يدي رسول الله ﷺ، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر فأتياه، ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء، ثم قال:

---

(٢٧) تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٤٢.

(٢٨) مناقب ابن المغازلي: ١٦٥.

(اللهم سق إلينا رجلاً رابعاً محباً لك ولرسولك، تحبّه اللهم أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه).

ثم قال رسول الله ﷺ: **(اللهم اجعله علي بن أبي طالب)**.

قال: فو الله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب، فكبّر رسول الله وقال: **(الحمد لله الذي سرى بكم جميعاً وجمعه وإياكم)**[٢٩].

١٤ـ عن أنس قال: **(أهدي لرسول الله ﷺ حجل مشوي بخبزة وصبابة**[٣٠]، فقال رسول الله ﷺ: **(اللهم إئتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام)**، فقالت عائشة: اللهم إجعله أبي، وقالت حفصة: اللهم إجعله أبي.

قال أنس: فقلت: اللهم إجعله سعد بن عبادة، قال: سمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي كذلك فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: أنظر من هذا؟ فخرجت

---

(٢٩) تاريخ مدينة دمشق ٢٤٥/٤٢.

(٣٠) قال الجوهري: (و الصُبابة بالضم البقية من الماء في الإناء)، الصحاح ١٦١/١ مادة (صبب).

فإذا هو علي، فجئت رسول الله فأخبرته، فقال: (**اللهم وال اللهم وال**)[٣١].

١٥ـ عن إسماعيل بن أبي المغيرة، عن أنس بن مالك قال: (أُهدي لرسول الله ﷺ أطيار فقسّمها بين نسائه، فأصاب كلَّ امرأة منهنّ ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه قطاتان، فبعث بهما إلى النبي ﷺ فقال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك يأكل معي من هذا الطائر**).

و قلت: (**اللهم إجعله رجلاً من الأنصار فجاء عليّ**)[٣٢].

١٦ـ عن إسماعيل بن عبد الله السّدي، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: (**اللهم إئتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر**)، فجاء رجل فردّه، ثم جاء رجل فردّه، ثم جاء علي بن أبي طالب فأذن له فأكل معه[٣٣].

١٧ـ عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا علياً فتنقّصه ابن الحجاج، فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني،

---

(٣١) المطالب العالية ٦١/٤ـ ٦٢.

(٣٢) مناقب ابن المغازلي ١٦١.

(٣٣) الكامل لابن عدي ٤٥٧/٦.

فأقعد، فقال: يا بن الحجاج، ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب، والذي بعث محمداً بالحق لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي، فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته بين يدي رسول الله، فقال رسول الله: يا أمّ أيمن، ما هذا الطائر؟.

قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله ﷺ : (**اللهم جئني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي**)[٣٤].

١٨ـ عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم فرخاً مشوياً، فقال رسول الله ﷺ : (**اللهم إيتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ**).

فجاء علي فدق الباب فقال: يا أنس من هذا؟.

قلت: علي، فقلت:النبي على حاجة، فانصرف ثم تنحّى رسول الله وأكل، ثم قال رسول الله ﷺ: (**اللهم إيتني بأحب الخلق إليك وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ**)، فجاء علي فدقّ الباب دقاً شديداً، فسمع رسول الله ﷺ فقال: يا أنس من هذا؟.

---

(٣٤) المستدرك على الصحيحين ٣١١/٣.

فقلت: علي، قال: أدخله، فدخل فقال رسول الله: (**لقد سألت الله ثلاثاً بأن يأتيني بأحبّ الخلق إليه وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ**).

فقال علي: (وأنا يا رسول الله لقد جئتك ثلاثاً، كل ذلك يردّني أنس)[٣٥].

١٩ـ عن عمر بن علي بن أبي طالب قال: أُهدي رسول الله طير يقال له الحبارى، وكان أنس بن مالك يحجبه، فلما وضع بين يديه قال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك معي من هذا الطير**).

قال أنس: أريد أن يأكله رسول الله وحده، فجاء علي فقلت: رسول الله نائم، ثم قال: فرفع يديه ثانية وقال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من الطير**).

فجاء علي: فقلت: رسول الله نائم.

قال: فرفع يده ثالثة فقال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**).

قال أنس: كم أردّ على رسول الله ﷺ ؟أدخل.

---

(٣٥) المعجم الأوسط للطبراني ٢٨٨/٧.

فلما رآه قال: (**اللهم وربّي**)، قال: فأكلا جميعاً.

قال أنس: فخرج فتبعته فقلت: إستغفر لي يا أبا الحسن، فإنّ لي إليك ذنباً، ولك عندي بشارة، فأخبرته بما كان من رسول الله فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إيّاه)[٣٦].

٢٠ـ عن السّدي، عن أنس بن مالك أن النبيﷺ كان عنده طائر، فقال: (**اللهم ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**) فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي فأذن له [٣٧].

٢١ـ عن محمد بن عمر بن بكير النجار، عن أنس بن مالك: قدمت لرسول اللهﷺ طيراً، فسمّى وأكل لقمة، ثم قال: (**اللهم إيتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ**)، فأتى علي فضرب الباب فقلت: من أنت؟ قال: علي، قلت إنّ رسول الله على حاجة، ثم أكل

---

(٣٦) كفاية الطالب ١٥٥، وعن الخوارزمي في المناقب: ٧٢: (رأيت رسول اللهﷺ في المنام فقال) قال رسول الله: يا أنس ما حملك على أن لا تؤدي ما سمعت منّي في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك، ما شممت رائحة الجنة أبداً، ولكن انشر في بقية عمرك: أن علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله، حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر، لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.

(٣٧) خصائص أمير المؤمنين للنسائي ٣٤.

لقمة وقال مثل ذلك، قال: فضرب علي ورفع صوته، فقال رسول الله: يا أنس، إفتح الباب.

قال: فدخل، فلما رآه ﷺ تبسّم ثم قال: (**الحمد لله الذي جعلك، فإني أدعو في كل لقمة أن يأتيني بأحبّ الخلق إليه وإليّ فكنت أنت**).

قال: والذي بعثك إني لأضرب الباب ثلاث مرات ويردّني أنس.

قال: فقال رسول الله ﷺ: (**لم رددته**)؟

قلت: كنت أُحبّ معه رجلاً من الأنصار، فتبسّم رسول الله وقال: (**ما يلام الرجل على قومه**)[٣٨].

٢٢ـ عن سفينة صاحب زاد النبي ﷺ قال: (أهدت إمرأة من الأنصار إلى رسول الله طيرين بين رغيفين، وكان في المسجد ولم يكن في البيت غيري وغير أنس بن مالك، فجاء النبي ﷺ فدعا بالغداء فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك إمرأة هدية، فقدمتُ إليه الطيرين فقال: (**اللهم إيتني بأحبّ خلقك، أحبه، قال: إليك وإلى رسولك**).

---

(٣٨) ذخائر العقبى ٦١ وقال: (خرجه أبو الخير القزويني).

قال: فجاء علي فضرب الباب ضرباً خفيفاً، فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن، ثم ضرب ورفع صوته، فقال رسول الله: من هذا؟ قلت: علي، قال: إفتح له، ففتحت وأكل مع رسول الله من الطيرين فتياً)[٣٩].

٢٣ـ عن عبد الله بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة حدّثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد، فقلت: تحدثوا فإن الحديث شجون يجرّ بعضه بعضاً، فذكر أنس حديثاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له محمد بن الحجاج: أعن أبي تراب تحدّثنا؟ دعنا من أبي تراب!.

فغضب أنس وقال: ألعليٍّ تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأحدّثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله ﷺ: أُهدي إلى رسول الله ﷺ يعاقيب فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز، فلما أصبح أتيته به، فقال رسول الله ﷺ: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**)، فجاء رجل فضرب الباب، فرجوت أن يكون من الأنصار، فإذا بعلي، فقلت: النبي

---

(٣٩) المطالب العالية ٦٢/٤.

مشغول عنك فرجع، فقال رسول الله ﷺ : (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**) فجاء رجل فضرب الباب فإذا به علي، فقلت: أليس إنّما جئت الساعة؟ فرجع، ثم قال رسول الله ﷺ : (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**) فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ : إئذن له، فإذا بعلي، فلمّا رآه رسول الله قال: (**اللهم وإليّ اللهم وإليّ**)[٤٠].

٢٤ـ عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي، فلما وضع بين يديه قال: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**)، قال: فقلت في نفسي: اللهم إجعله رجلاً من الأنصار، قال: فجاء علي فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فقلت: من هذا؟ فقال: علي، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثانية: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**)، فقلت في نفسي: اللهم إجعله رجلاً من الأنصار،قال: فجاء علي فقرع الباب، فقلت: ألم أُخبرك أنّ رسول الله ﷺ على

---

(٤٠) مناقب ابن المغازلي ١٥٨ ح ١٩٠.

حاجة؟ فانصرف ورجعت إلى رسول الله فسمعته يقول الثالثة: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**)، فجاء علي، ضرب الباب ضرباً شديداً فقال رسول الله ﷺ: (**افتح، افتح، افتح**) قال: فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: (**اللهم وإليّ، اللهم وإليّ، اللهم وإليّ**).

قال: فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير[41].

٢٥ـ عن يغنم بن سالم، عن أنس بن مالك: أهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشوي، فقال رسول الله: (**اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك**) ـ أو بمن تحبّه ـ الشك من عيسى بن مساور الجوهري ـ فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة أو الرابعة فقال له النبي ﷺ: **ما حبسك عنّي** ـ أو ما أبطأ بك عني ـ **يا علي؟** قال: جئت فردّني أنس، ثم جئت فردّني أنس، ثم جئت فردّني أنس! قال لي: **يا أنس ما حملك على ما صنعت؟** أرجوت **أن يكون رجلاً من الأنصار؟** فقلت: نعم، فقال: **يا أنس، أو في الأنصار خير من علي؟ أو في الأنصار أفضل من علي؟**[42].

---

(٤١) مناقب ابن المغازلي ١٦٣ ح١٩٣.

(٤٢) مناقب ابن المغازلي ١٦٥ ح١٩٦.

الذين رووا الحديث

قال محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ) في كفاية الطالب:٥٦، ط، الغري: والحديث (أي حديث الطير) أخرجه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري عن ستة وثمانين رجلاً كلهم رووه عن أنس.

و هذا ترتيبهم على حروف المعجم:

١ـ إبراهيم بن هدبة.

٢ـ إبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي.

٣ـ إسماعيل بن عبد الله بم جعفر بن أبي طالب.

٤ـ إسماعيل بن عبد الله السّدي.

٥ـ إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق.

٦ـ إسماعيل بن وردان.

٧ـ إسماعيل بن سليمان.

٨ـ إسماعيل ـ غير منسوب من أهل الكوفة.

٩ـ إسماعيل بن سليمان التيمي.

١٠ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

١١ـ أبان بن أبي عياش أبو إسماعيل.

١٢ـ بسام الصيرفي الكوفي.

١٣ـ برزعة بن عبد الرحمن.

١٤ـ ثابت بن أسلم البُناني.

١٥ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس.

١٦ـ جعفر بن سليمان النجعي.

١٧ـ حسن بن أبي الحسن البصري.

١٨ـ حسن بن الحكم البجلي.

١٩ـ حميد بن أبي حميد الطويل.

٢٠ـ خالد بن عبيد أبو عصام.

٢١ـ الزبير بن عدي.

٢٢ـ زياد بن محمد الثقفي.

٢٣ـ زياد بن شزوان.

٢٤ـ سعيد بن المسيب.

٢٥ـ سعيد بن ميسرة البكري.

٢٦ـ سليمان بن طرخان التيمي.

٢٧ـ سليمان بن مهران الأعمش.

٢٨ـ سليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس.

٢٩ـ سليمان بن الحجاج الطائفي.

٣٠ـ شقيق بن أبي عبد الله.

٣١ـ عبد الله بن أنس بن مالك.

٣٢ـ عبد الملك بن عمير.

٣٣ـ عبد الله بن أبي سليمان.

٣٤ـ عبد العزيز بن زياد.

٣٥ـ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي.

٣٦ـ عمر بن أبي حفص الثقفي.

٣٧ـ عمر بن سليم البجلي.

٣٨ـ عمر بن يعلى الثقفي.

٣٩ـ عثمان الطويل.

٤٠ـ علي بن أبي رافع.

٤١ـ عامر بن شراحيل الشعبي.

٤٢ـ عمران بن مسلم الطائي.

٤٣ـ عمران بن هيثم.

٤٤ـ عطية بن سعد العوفي.

٤٥ـ عباد بن عبد الصمد.

٤٦ـ عيسى بن طهمان.

٤٧ـ عمار بن أبي معاوية الدهني.

٤٨ـ فضيل بن غزوان.

٤٩ـ قتادة بن دعامة.

٥٠ـ كلثوم بن جبر.

٥١ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليه السلام.

٥٢ـ محمد بن مسلم الزهري.

٥٣ـ محمد بن عمر بن علقمة.

٥٤ـ محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال.

٥٥ـ محمد بن خالد بن المنتصر الثقفي.

٥٦ـ محمد بن سليم.

٥٧ـ محمد بن مالك الثقفي.

٥٨ـ محمد بن جحادة.

٥٩ـ مطير بن خالد.

٦٠ـ معلى بن هلال.

٦١ـ ميمون أبو خلف.

٦٢ـ ميمون ـ غير منسوب ـ.

٦٣ـ مسلم الملائي.

٦٤ـ مطر بن طهمان الوراق.

٦٥ـ ميمون بن مهران.

٦٦ـ مسلم بن كيسان.

٦٧ـ ميمون بن جابر السلمي.

٦٨ـ موسى بن عبد الله الجهني.

٦٩ـ مصعب بن سليمان الأنصاري.

٧٠ـ نافع مولى عبد الله بن عمر.

٧١ـ نافع أبو هرمز.

٧٢ـ هلال بن سويد.

٧٣ـ يحيى بن سعيد الأنصاري.

٧٤ـ يحيى بن هاني.

٧٥ـ يوسف بن إبراهيم.

٧٦ـ يوسف أبو شيبة ، ـ وقيل هما واحد ـ.

٧٧ـ يزيد بن سفيان.

٧٨ـ يعلى بن مرة.

٧٩ـ نعيم بن سالم.

٨٠ـ أبو الهندي.

٨١ـ أبو مليح.

٨٢ـ أبو داود السبيعي.

٨٣ـ أبو حمزة الواسطي.

٨٤ـ أبو حذيفة العقيلي.

٨٥ـ ورجل من آل عقيل.

٨٦ـ وشيخ غير منسوب.

٨٧ـ ورواه عن أنس وسفينة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب عليه السلام.

توثيق بعض رواة الحديث الشريف

ليس لباحث أن يشك بأن رواة الحديث لهم المكانة الرفيعة عند أئمة أهل الحديث، كالنسائي المتعنت في توثيق الأشخاص، وابن معين وأبي حاتم وإبن شاهين وإبن عدي والدارقطني وإبن حجر، وليس بإمكاننا في هذا العرض توثيق جميع الذي رووا الحديث عن أنس بن مالك، ولكن من باب ما لا يدرك كله لا يترك جلّه نشير إلى توثيق بعضهم.

و مما تجدر الإشارة إليه أن أكثر رواة حديث الطير لهم ذكر في الكتب الستة.

١. **إبراهيم بن مهاجر**، روى له مسلم وأبي داود وإبن ماجة والنسائي والترمذي، وذكره البخاري في تاريخه، وعن عبد الله بن أحمد عن أبيه: (لا بأس به) (تهذيب الكمال ٢١١/٢).

٢. **إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب**: وثّقه الدارقطني والذهبي وإبن حجر، توفي سنة ١٤٥هـ (تهذيب الكمال ١١٢/٣، تقريب التهذيب ٧٠/١، الكاشف ٧٨/١).

٣. **إسماعيل بن عبد الرحمن السّدي**: روى له مسلم وأبي داود وابن ماجة والنسائي والترمذي، وعن أحمد بن حنبل أنه ثقة.

وعن إبن عدي: (له حديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به)، توفي سنة١٢٧هـ (تهذيب الكمال٣/١٣٢).

٤. **إسماعيل بن سلمان الأزرق**: روى له البخاري في الأدب المفرد وإبن ماجة (تهذيب الكمال ٣/١٠٦)

٥. **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة**: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والنسائي والترمذي، ووثّقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي، وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحداً، وكان ثقة كثير الحديث (تهذيب الكمال ٢/٤٤٤ـ٤٤٥).

٦. **أبان بن أبي عيّاش**: روى له أبي داود.

وقال إبن حبان: وكان من العُبّاد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام.

وذكر الذهبي أنه بقي بعد الأربعين ومئة، (تهذيب الكمال ٢/١٩) (المجروحين ١/٩٦) (ميزان الاعتدال ١/١٠).

٧. **بسام الصيرفي**: روى له النسائي، عن يحيى بن معين: (صالح وثّقه).

وعن أبي حاتم: صالح الحديث،لا بأس به تهذيب الكمال ٤/٥٨.

٨. **ثابت بن أسلم:** روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وإبن داود والترمذي والنسائي.

وقال الذهبي: الإمام القدوة شيخ الإسلام، ولد في خلافة معاوية... وكان من أئمّة العلم والعمل سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٥.

ووثّقه العجلي والنسائي،و مات سنة١٢٣هـ تهذيب الكمال ٣٤٨/٤.

٩. **ثمامة بن عبد الله بن أنس:** روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وإبن داود والترمذي والنسائي، وثّقه إبن حنبل والنسائي.

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يرويه[٤٣] عن أنس عندي تهذيب الكمال ٤٠٥/٤.

١٠. **حسن بن أبي الحسن البصري:**

روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وإبن داود والنسائي والترمذي.

وقال ابن سعد: وقالوا: وكان الحسن جامعاً عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، مات سنة ١١٠ (تهذيب الكمال ١٢٥/٦ـ ١٢٦).

١١. **حميد الطويل:** روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ سير أعلام النبلاء ١٦٣/٦.

---

(٤٣) ومن جملة أحاديث حديث الطير.

وثّقه العجلي، وأبو حاتم، وإبن خراش، ويحيى بن معين، وتوفي سنة ١٤٢هـ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٧.

١٢. خالد بن عبيد:

روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في كتاب الفتن، (تهذيب الكمال ١٢٥/٨).

١٣. الزبير بن عدي:

روى له البخاري ومسلم وابن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

وقال الذهبي: العلامة الثقة، وثقه أحمد، وكان فاضلاً صاحب سُنة.

وقال العجلي: (ثقة، ثبت)، مات سنة ١٣١ هـ (سير أعلام النبلاء ١٥٧/٦).

وقال أحمد: صالح الحديث، مقارب الحديث (تهذيب الكمال ٣١٦/٩).

١٤. سعيد بن المسيب:

روى له البخاري ومسلم وابن ماجة وابن داود والترمذي والنسائي.

قال الذهبي: الإمام العَلَم عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه.

وعن محمد بن يحيى بن يحيى بن حبان قال: كان المقدم في الفتوى في دهره سعيد بن المسيب،و يقال له: فقيه الفقهاء (سير أعلام النبلاء ٢٢٤/٤) توفي سنة ٩٣هـ.

١٥. سليمان بن طرخان التيمي:

روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وإبن داود والترمذي والنسائي.

وثّقه إبن حنبل ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وإبن سعد، وتوفي بالبصرة في ذي القعدة سنة ١٤٣هـ (تهذيب الكمال ١٢/١٢).

١٦. سليمان بن مهران:

روى له البخاري ومسلم إبن ماجة وإبن داود والترمذي والنسائي.

وثّقه يحيى بن معين والنسائي (تهذيب الكمال ٧٦/١٢).

وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٦ توفي سنة ١٤٨هـ.

١٧. شقيق بن أبي عبد الله:

روى له النسائي في الخصائص.

وثّقه يحيى بن معين وإبن حبان (تهذيب الكمال ٥٥٤/١٢)

روى الرجل عن أبي بكر بن خالد بن عرطفة أنه أتى سعد بن مالك، فقال: (إنّه بلغني أنكم تُعرضون عليّ سبّ علي بالكوفة فهل سببتهُ؟

قال: قلت: معاذ الله.

قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرق نفسي على أن أسبّه ما سببته أبداً (تهذيب الكمال ٥٥٥/١٢).

١٨. عبد الملك بن أبي سليمان:

روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

وثقه ابن حنبل وأبو زرعة والموصلي والعجلي والنسائي (تهذيب الكمال ٣٢٢/١٨).

وقال إبن سعد في طبقاته ٣٥٠/٦: (كان مأموناً ثبتاً)، توفي سنة ١٤٥هـ.

١٩. عبد الأعلى بن عامر الثعلبي:

روى له ابن ماجة وإبن داود والنسائي والترمذي.

وقال النسائي: (يكتب حديثه) (تهذيب الكمال ٣٥٢/١٦).

٢٠. عامر بن شراحيل الشعبي: روى له البخاري ومسلم وابن ماجة وابن داود والترمذي والنسائي، أدرك خمسمائة من أصحاب النبي ﷺ.

وقال الذهبي: (الإمام، علامة العصر)، مات سنة ١٠٤هـ (سير أعلام النبلاء ٣١٨/٤).

٢١. عطية بن سعد العوفي: روى له في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي وابن ماجة.

وعن يحيى بن معين: صالح (تهذيب الكمال ١٤٥/٢٠).

وقال الذهبي: (من مشاهير التابعين) (سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٥).

وقال إبن سعد في الطبقات ٣٠٤/٦: (و كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة)، توفي سنة ١١١هـ.

٢٢. **عيسى بن طهمان**: روى له البخاري والنسائي والترمذي.

وثّقه إبن حنبل ويحيى بن معين وأبو داود.

وقال أبو داود: (لا بأس به، أحاديثه مستقيمة) (تهذيب الكمال ٦١٧/٢٢).

٢٣. **عمار بن أبي معاوية الدهني**: روى له مسلم وإبن ماجة وإبن داود والترمذي والنسائي.

وثّقه النسائي ويحيى بن معين وأبو حاتم وإبن حبان، (تهذيب الكمال ٢٠٨/٢١).

وقال الذهبي: (الإمام المحدّث)، توفي سنة ١٣٣هـ (سير أعلام النبلاء ١٣٨/٦).

٢٤. **فضيل بن غزوان**: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والنسائي والترمذي.

وثّقه يحيى بن معين وابن حجر، (تهذيب الكمال ٣٠١/٢٣)، وتقريب التهذيب ١١٣/٢.

وقال الذهبي: (الإمام المحدّث الثقة) (سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٦) توفي سنة بضع وأربعين ومئة.

٢٥. **قتادة بن دعامة**: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

وقال الذهبي: (حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين... وكان من أوعية العلم،و ممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ... وهو حجة بالإجماع) توفي سنة ١١٨هـ (سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٥).

٢٦. **كلثوم بن جبر**: روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي.

وثّقه يحيى بن معين وابن حبان.

وقال إبن حجر: (مقبول) (تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٤ وتقريب التهذيب ١٣٦/٢) توفي سنة ١٣٠هـ.

٢٧. **محمد بن مسلم الزهري**: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

قال الذهبي: (الإمام العلم، حافظ زمانه) (سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥).

وقال النسائي: (أحسن أسانيد تُروى عن رسول الله ﷺ أربعة، منها الزهري عن علي بن الحسين) (تهذيب الكمال ٤٣٥/٢٦)، توفي سنة ١٢٥هـ.

٢٨. **محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال**: روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وإبن ماجة.

وثّقه أبو داود، والنسائي وإبن حبان.

وقال إبن سعد: (كان ثقة كثير الحديث) (تهذيب الكمال ٦٠٢/٢٥).

٢٩. محمد بن مالك الثقفي: روى له البخاري في الأدب المفرد، وعدّه إبن حبان في الثقات، (كتاب الثقات ٣٧١/٥).

٣٠. محمد بن جحادة: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

وثّقه النسائي وأبو حاتم وابن حنبل (تهذيب الكمال ٥٧٥/٢٤).

وقال الذهبي: (أحد الأئمّة الثقات... وكان من الفضلاء الصلحاء) توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة (سير أعلام النبلاء ١٧٤/٦).

٣١. ميمون بن مهران: روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وابن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

وثّقه إبن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد، توفي سنة١١٨هـ (سير أعلام النبلاء ٧١/٥ وتهذيب الكمال ٢١٠/٢٩).

٣٢. مسلم بن كيسان: روى له الترمذي وإبن ماجة.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: (قال الساجي: منكر الحديث، وكان يُقّدم علياً على عثمان،و من منكراته حديثه عن أنس في الطير) (تهذيب التهذيب ١٢٢/١٠).

ومن الطريف أن من جملة منكراته نقله حديث الطير المشوي الذي أهدي لرسول الله ﷺ، المروي عن رجال عبر عنهم شيخ الناقدين شمس الدين الذهبي بالإمام الحجة والثقة والثبت.

٣٣. موسى بن عبد الله الجهني: روى له مسلم والترمذي والنسائي وإبن ماجة.

وثقه يحيى بن سعيد وابن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي (تهذيب الكمال ٩٥/٢٩).

٣٤. نافع مولى عبد الله بن عمر: روى له البخاري ومسلم وابن ماجة وأبي داود والترمذي والنسائي.

قال البخاري: (أصحّ الأسانيد مالك، عن نافع، عن إبن عمر).

وقال الذهبي: (الإمام المفتي... إتّفقت الأمّة على أنه حجة مطلقاً) (سير أعلام النبلاء ٩٥/٥و١٠١).

٣٥. يحيى بن سعيد الأنصاري: روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة وأبو داود والترمذي والنسائي.

وثّقه النسائي ويحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي. (تهذيب الكمال ٣٤٦/٣١).

وقال الذهبي: (الإمام المجوّد، عالم المدينة في زمانه، وشيخ عالم المدينة) (سير أعلام النبلاء ٤٦٨/٥) مات سنة ١٤٤هـ.

٣٦. يحيى بن هاني: روى له الترمذي وأبو داود والنسائي.

وثّقه النسائي ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، ويحيى بن معين.

وقال الدارقطني: (يُحتجّ به) (تهذيب الكمال ١٨/٣٢).

٣٧. **يوسف بن إبراهيم:** روى له الترمذي وإبن ماجة (تهذيب الكمال ٤١١/٣٢).

٣٨. **أبو مليح:** روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة والترمذي والنسائي وأبو داود.

وثّقه أبو زرعة ومحمد بن سعد، ومات سنة ٩٨هـ (تهذيب الكمال ٣١٨/٣٤).

٣٩. **سفينة مولى رسول الله ﷺ** : روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وإبن ماجة، توفي بعد سنة سبعين (سير أعلام النبلاء ١٧٢/٣).

٤٠. **جابر بن عبد الله الأنصاري:** روى له البخاري ومسلم وإبن ماجة والترمذي وأبو داود والنسائي.

قال الذهبي: (الإمام الكبير المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السُّلمي المدني الفقيه... توفي سنة٧٨هـ) (سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣).

بعض الذين أفردوا الحديث

١- قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣٦٦/٧: (و قد جمع الناس في هذا الحديث مصنّفات مفردة منهم أبو بكر بن مردويه).

٢- أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان على ما في تذكرة الحفاظ للذهبي ١١١٢/٣، وقال الذهبي: إبن حمدان: الإمام الحافظ الثبت أبو طاهر محمد بن علي بن حمدان، خراساني، رحّال صحب الحاكم ابن البيّع بسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٦٣.

٣- قال الذهبي: (فله (أي الحديث) طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف)، وقال أيضاً: (و قد أفردتها في جزء)، سير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٣ وتذكرة الحفاظ ١٠٤٣/٣.

٤- الحافظ المحاملي على ما في كفاية الطالب: ١٥١ حيث قال: (و رواه المحاملي في الجزء التاسع من أمالية).

٥- الطبري صاحب التفسير والتاريخ، قال إبن كثير في البداية والنهاية ٣٦٦/٧: (و رأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه).

٦- الحاكم النيسابوري.

قال إبن طاهر إنّه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٤.

٧ـ أبو نعيم الأصبهاني: لقد جمع أبو نعيم الأصبهاني طرق حديث الطير في مصنّف منفرد، فقد قال إبن تيميّة: قال الحافظ أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار والمعرفة كالحاكم النيسابوري وأبي نعيم.. راجع منهاج السنّة ٤: ٩٩.

أما مصادر البحث

١ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ـ ابن الكثير علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ٣٠/٤و٣٣٩/٦، ط:المكتبة الإسلامية، طهران.

٢ـ **البداية والنهاية** ـ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ٣٠٥/٢، ط:حيدر آباد.

٣ـ **التاج الجامع للأصول** ـ منصور علي ناصف ـ من علماء الأزهر ٣٣٦/٣، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، وفي هامش الكتاب وفيه: (إن علياً أحبّ الخلق إلى الله تعالى).

٤ـ **تاريخ الإسلام** ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) مجلد عهد الخلفاء الراشدين:٦٣٣، ط:دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٥ـ **تاريخ بغداد** ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ٨:٣٨٢، الرقم٤٤٨٩، وج٣٦٩/٩، ط:دار الفكر، بيروت.

٦ـ **تاريخ جرجان** ـ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت٤٣٧هـ) ١٦٩، الرقم ٢٢٨، ط:حيدر آباد ـ الهند.

٧ـ **تاريخ مدينة دمشق** ـ علي بن حسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١) ٢٤/٢٥٤و٢٤٦و٢٤٧و٢٤٨ز٢٤٩و٢٥٠و٥١و ٢٥٢و٢٥٣و٢٥٤و٢٥٥و٢٥٦و٢٥٧و٢٥٨، ط: دار الفكر، بيروت، ودار إحياء التراث العربي.

٨ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ـ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) ١:٩٤ ح٢٢٨، ط: المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٩ـ **تذكرة الخواص** ـ يوسف بن خزعلي بن عبد الله البغدادي (ت٦٥٤هـ) ٤٤، ط: مكتبة نينوى الحديثة، طهران، و ط المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

١٠ـ **تلخيص المستدرك** للذهبي ذيل المستدرك ٣/١٣٠.

١١ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** أبو نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠، ٦/٣٣٩، ط:دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٢ـ **حياة الحيوان** ـ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري (ت٨٠٨هـ) ٢/٣٤٠، ط:القاهرة.

١٣ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى** ـ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ) ٦١، ط: مكتبة القدسي، القاهرة.

١٤ـ **ذكر أخبار إصبهان** ـ أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ٢٣٢/١، ط:لندن.

١٥ـ **الرياض النضرة** ـ أبو جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري (ت٦٩٤هـ) ١٠٣/٢، ط:دار الندوة، بيروت.

١٦ـ **سنن الترمذي** ـ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ) ٦٣٦/٥، باب ٢١ من كتاب المناقب، ط:دار عمران، بيروت.

١٧ـ **سير أعلام النبلاء** ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ٢٣٢/١٣، ط:مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨ـ **شرح نهج البلاغة** ـ عز الدين عبد الحميد بن هبة الله البغدادي (ت٦٦٥هـ) ٢٢١/٤، ط: القاهرة.

١٩ـ **عمدة القاري** ـ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) ٢١٥، ط: مصر.

٢٠ـ **فرائد السمطين** ـ إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (ت٧٣٠هـ) ٢١٠/١، ط: مؤسسة المحمودي، بيروت.

٢١ـ **الفصول المهمة في معرفة الأئمّة** ـ ابن الصباغ المالكي (ت٨٥٥هـ)٣٧، ط: الأعلمي، بيروت، و ط، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.

٢٢ـ **فضائل الصحابة** ـ محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ٥٦٠/٢ ح٩٤٥، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣ـ **الكامل** ـ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ٢٧٧/٢ و١٤٧ و٢٥٢ و٣٦٣ و٣٨٥ وج٣:٢٥ و٩١، وج٦:٣٧٠ و٤٥٧، ط:دار الفكر، بيروت.

٢٤ـ **كفاية الطالب** ـ محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ) ١٥٥، ط:دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران.

٢٥ـ **كنز العمال** ـ علاء الدين علي المتقي بن حسام الهندي (ت٩٧٥هـ) ١٦٧/١٣ ح٣٥٠٦ وص١٦٨، ط:مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦ـ **لسان الميزان** ـ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٣هـ) ١٩٩/٥، ط:حيدر آباد.

٢٧ـ **مجمع الجزين** في زوائد المعجمين ـ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ج٣:٣٨٠، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ـ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ١٢٥/٩و١٢٦، ط:دار الكتاب العربي، بيروت،

٢٩ـ **المستدرك على الصحيحين** ـ الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ١٣٠/٣ و١٤٢، ط:دار المعرفة ـ بيروت.

٣٠ـ **مشكاة المصابيح** ـ محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت٧٣٧هـ) ١٧٢١/٣ح٦٠٨٥، ط:المكتب الإسلامي، بيروت.

٣١ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** ـ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ٦١/٤ ح٣٩٦٢، ط:مكة المكرمة.

٣٢ـ **المعجم الكبير** ـ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠ هـ) ٢٥٣/١ ح٧٣٠، وج٨٢/٧ ح٦٤٣٧، وج٣٤٣/١٠ ح١٠٦٦٧. **المعجم الأوسط** له أيضاً ٤٤٢/٢ ـ ٤٤٣ ح١٧٦٥، وج٣١٤/٦ ح٥٨٨٢، وج٧:٢٨٨ ح٦٥٥٧، وج٢٢٥/٨ ح٧٤٦٢.

٣٣ـ **المناقب** ـ موفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) ١٠٧و١٠٨، ط:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم.

٣٤ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين**عليه السلام ـ أبو الحسن علي بن مجمد الشافعي المعروف بابن المغازلي (ت٤٨٣هـ) ١٥٦ ح١٨٩

و١٥٧ ح١٩٠، و١٦١ ح١٩١، و١٦٢ ح١٩٢ و١٦٣ ح١٩٣ و١٦٤ ح١٩٤ و١٩٥ و١٦٥ ح١٩٦ و١٦٦ ح١٦٧ و١٩٧ ح١٩٨ و١٦٨ ح١٩٩ و٢٠٠ و١٩٦ و١٧٠ ح٢٠٢، و١٧١ ح٢٠٣، و٢٠٤، و١٧٣ ح٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢، ط: المكتبة الإسلامية ـ طهران.

٣٥ـ **المواقف** ــ عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي الشافعي (ت٧٥٦هـ) ٦١٥/٢، ط:ألأستانة.

٣٦ـ **ميزان الاعتدال** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨. ١٤/٢و ٥٨٠/٣، الرقم ٧٦٧١، ط:دار الفكر، بيروت.

٣٧ـ **نزهة المجالس** ـ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي (ت٨٨٤هـ) ٢١٢/٢، ط:القاهرة.

٣٨ـ **نظم درر السمطين** ـ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي (ت٧٥٠هـ) ١٠٠، ط: مطبعة، النجف الأشراف.

و هناك مصادر متعددة أخرى تركناها رعاية للاختصار.

المقدمة ٦

أولاً
حديث المنزلة

١. نص الحديث الشريف ١٤
٢. بعض مصادر حديث المنزلة ١٥
٣. تصريحات بعض أكابر السنّة حول الحديث ٢٦
٤. وقفة قصيرة مع الذهبي ٢٨
٥. الألفاظ المختلفة التي نُقل بها الحديث ٢٩
٦. وقفة مع حريز ومن يوثّقه ٤٢
٧. المدافعون عن حريز الناصبي ٤٦
١ـ إبن أبي حاتم ٤٦
٢ ـ معاذ بن معاذ ٤٦
٣ ـ أحمد بن حنبل ٤٧

٤ ـ دُحَيم ٤٧
٥ـ الموصلي ٤٨
٦ـ إبن عدي ٤٨
٧ـ أبو اليمان ٤٨
٨ ـ علي بن عياش ٤٩
٩ـ يزيد بن هارون ٤٩
١٠ـ علي بن المديني ٥٠
١١ـ إبن حجر ٥٠
١٢ـ الخطيب ٥١
١٣ـ أبو حفص ٥١
١٤ـ العجلي ٥١
١٥ـ الذهبي ٥٢
١٦ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري ٥٣
٨ـ الراوون لهذا الحديث ٥٤
٩. توثيق بعض رواة الحديث الشريف ٥٦
١ـ سلمة بن كهيل ٥٦
٢ـ البـراء بن عازب ٥٧
٣ـ عمرة بن ميمون ٥٧
٤ـ سعيد بن المسيب ٥٧

٥ـ أبو الطفيل ٥٨
٦ـ زيد بن أرقم ٥٨
٧ـ أبو سعيد الخدري ٥٨
٨ـ عبد الله بن محمد بن أبي عقيل ٥٩
٩ـ صفوان بن سُليم ٥٩
١٠ـ علي بن زيد ٥٩
١١ـ عبد الرحمن بن الأسود ٦٠
١٢ـ عطية بن سعد العوفي ٦٠
١٣ـ جابر بن عبد الله الأنصاري ٦٠
١٤ـ عبادة بن زياد الأسدي ٦١
١٥ـ أسماء بنت عميس ٦١
١٦ـ شعبة بن الحجاج ٦١
١٧ـ حميد بن عبد الرحمن ٦١
١٨ـ يوسف بن يعقوب ٦٢
١٩ـ محمد بن المنكدر ٦٢
٢٠ـ فضيل بن مرزوق ٦٢
٢١ـ سويد بن غفلة ٦٢
٢٢ـ جابر بن سمرة ٦٣
٢٣ـ موسى بن عبد الله الجهني ٦٣

١٠. قائمة بالمدافعين عن حريز الناصبي..... ٦٤
١١. فهرس المصادر..... ٦٥

ثانياً
حديث الطّير

١. حديث الطير..... ٧٠
٢. تصريحات أكابر السُّنة حول الحديث الشريف..... ٧٣
٣. الألفاظ المختلفة التي نقل بها الحديث الشريف..... ٧٩
٤. الذين رووا الحديث..... ٩٧
٥. توثيق رواة الحديث الشريف..... ١٠٣
- إبراهيم بن مهاجر..... ١٠٣
- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب..... ١٠٣
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي..... ١٠٤
- إسماعيل بن سليمان الأزرق..... ١٠٤
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة..... ١٠٤
- أبان بن أبي عيّاش..... ١٠٤
- بسام الصيرفي..... ١٠٤

ـ ثابت بن أسلم ١٠٥
ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس ١٠٥
ـ حسن بن أبي الحسن البصري ١٠٥
ـ حميد الطويل ١٠٥
ـ خالد بن عبيد ١٠٦
ـ الزبير بن عدي ١٠٦
ـ سعيد بن المسيب ١٠٦
ـ سليمان بن طرخان التيمي ١٠٦
ـ سليمان بن مهران ١٠٧
ـ شقيق بن أبي عبد الله ١٠٧
ـ عبد الملك بن أبي سليمان ١٠٨
ـ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ١٠٨
ـ عامر بن شراحيل الشعبي ١٠٨
ـ عطية بن سعد العوفي ١٠٨
ـ عيسى بن طهمان ١٠٩
ـ عمار بن أبي معاوية الدهني ١٠٩
ـ فضيل بن غزوان ١٠٩
ـ قتادة بن دعامة ١١٠
ـ كلثوم بن جبر ١١٠

- محمد بن مسلم الزهري ١١٠
- محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال ١١١
- محمد بن مالك الثقفي ١١١
- محمد بن جحادة ١١١
- ميمون بن مهران ١١١
- مسلم بن كيسان ١١١
- موسى بن عبد الله الجهني ١١٢
- نافع مولى عبد الله بن عمر ١١٢
- يحيى بن سعيد الأنصاري ١١٢
- يحيى بن هانئ ١١٢
- يوسف بن إبراهيم ١١٣
- أبو مليح ١١٣
- سفينة مولى رسول الله ﷺ ١١٣
- جابر بن عبد الله الأنصاري ١١٣

٦. بعض الذين أفردوا الحديث ١١٤

٧. مصادر البحث ١١٦

٨. الفهرس ١٢٢

❖ ❖ ❖